٨١١٫٢

د ٥ ف

ديوان ذي الرمة ، نظم غيلان بن عقبة-١١٧هـ بخط محمد الحمد العمري في القرن الرابع عشر الهجري .

١٤٠ ق مختلف المسطرة

٢٠×١٦سم

نسخة حسنة ، خطها نسخ حديث ، بآخرها فوائد بعد مجموعة أوراق بيضاء . طبع .

الاعلام ٥ : ٣١٩ ، كشف الظنون ١ : ٧٨٩

د ٥ ف

١- الشعر ، عصر صدر الاسلام وبني أمية ، أدب اللغة العربية ١- ذو الرمة ، غيلان بن عقبة - ١١٧هـ

ب- تاريخ النسخ .

ديوان شعر ذي الرُّمَّةِ هو غيلان بن عقبة العَدَوِيّ

عنى بكتتابه محمد الحمد العمري

بسم الله الرحمن الرحيم

(١) ما بال عينك منها الماء ينسكب	÷	كأنه من كلى مفرية سرب
(٢) وفراء غرفية أثأى خوارزها	÷	مشلشل ضيعته بينها الكتب
(٣) أستحدث الركب عن أشياعهم خبر	÷	أراجع القلب من اطرابه طرب
(٤) من دمنة نسفت عنها الصبا سفعا	÷	كما تنشر بعد الطية الكتب
(٥) سيلاً من الدعص أغشته معارفها	÷	نكباء تسحب أعلاه فينسحب
(٦) لا بل هو الشوق من دار تخونها	÷	مرا سحاب ومرا بارح ترب
(٧) يبدو لعينيك منها وهي مزمنة	÷	نؤى ومستوقد بال ومحتطب
(٨) إلى لوائح من أطلال أحوية	÷	كأنها خلل موشية قشب
(٩) بجانب الزرق لم تطمس معالمها	÷	دوارج المور والأمطار والحقب
(١٠) ديار مية إذ مي تساعفنا	÷	ولا يرى مثلها عجم ولا عرب
(١١) براقة الجيد واللبات واضحة	÷	كأنها ظبية أفضى بها لبب
(١٢) بين النهار وبين الليل من عقد	÷	على جوانبه الأسباط والهدب
(١٣) عجزاء ممكورة خمصانة قلق	÷	عنها الوشاح وتم الجسم والقصب

١٤ زين الثياب وإن أثوابها استلبت ... على الحشية يوما زانها السلب

١٥ تريك سنة وجه غير مقرفة ... ملساء ليس بها خال ولا ندب

١٦ إذا أخو لذة الدنيا تبطنها ... والبيت فوقهما بالليل محتجب

١٧ سافت بطيبة العرنين ماربها ... بالمسك والعنبر الهندي مختضب

١٨ تزداد للعين إبهاجا إذا سفرت ... وتحرج العين فيها حين تنتقب

١٩ لمياء في شفتيها حوة لعس ... وفي اللثات وفي أنيابها شنب

٢٠ كحلاء في برج صفراء في نعج ... كأنها فضة قد مسها ذهب

٢١ والقرط في حرة الذفري معلقة ... تباعد الحبل منها فهو يضطرب

٢٢ تلك الفتاة التي علقتها عرضا ... إن الكريم وذا الإسلام يختلب

٢٣ لست بفاحشة في جارتها ... ولا تعاب ولا ترمى بها الريب

٢٤ إن جاورتهن لم يأخذن شيمتها ... وإن وشين بها لم تدر ما الغضب

٢٥ صمت الخلاخيل خود ليس يعجبها ... نسج الأحاديث بين الحي والصخب

٢٦ وجهالي سواد الليل مرتعدا ... كأنها النار تخبو ثم تلتهب

٢٧ واسوأتاه ثم يا ويلي ويا حربي ... إني أخو الجسم فيه السقم والكرب

٢٨ ليالي اللهو يطبيني فأتبعه ... ~~إني أخو الجسم فيه السقم~~

٢٨ : : : : : : : : : ... كأنني ضارب في غمرة لعب

٢٩ لا أحسب الدهر يبلي جدتي أبدا ... ولا تقسم شعبا واحدا شعب

٣٠ زار الخيال لمي هاجعا لعبت ... به التنائف والمهرية النجب

٣١ معرس في بياض الصبح وقعته ... وسائر السير إلا ذاك منجذب

٣٢ أخا تنائف أغفى عند ساهمة ... بأخلق الدف من تصديرها جلب

٣٣ تشكو الخشاش ومجرى النسعتين كما ... أن المريض إلى عواده الوصب

٣٤ كأنها جمل وهم وما بقيت ... إلا النحيزة والألواح والعصب

٣٥ والعيس من عاسج أو واسج خببا ... ينحزن من جانبيها وهي تنسلب

٣٦ لا تشتكي سقطة منها وقد رقصت ... بها المفاوز حتى ظهرها حدب

٣٧ كأن راكبها يهوي بمنخرق ... من الجنوب إذا ما ركبها نصبوا

٣٨ تخدي بمنخرق السربال منصلت ... مثل الحسام إذا أصحابه شحبوا

تصغي اذا شدها بالكور جانحة	٣٩	حتى إذا ما استوى في غرزها تثب
وثب المسحّج من عانات معقلة	٤٠	كانه مستبان الشك او جنب
يحدو نحائص اشباها محملجة	٤١	ورق السرابيل في الوانها خطب
له عليهن بالخلصاء مرتعة	٤٢	فالفودجات فجنبي وحفة فحب
حتى إذا معمعان الصيف هب له	٤٣	بأجةٍ نش عنها الماء والرطب
وصوح البقل ناج تجيء به	٤٤	هيف يمانية في مرها نكب
وأدرك المتبقى من ثميلته	٤٥	ومن ثمايلها واستنشئ الغرب
تنصبت حوله يوما تراقبه	٤٦	صحر سماحيج في احشائها قبب
حتى إذا اصفر قرن الشمس أو كربت	٤٧	أمسى وقد جد في حوبآيه القرب
فراح منصلتا يحدو حلائله	٤٨	ادنى تقاذفه التقريب والخبب
كانه معول يشكو بلابله	٤٩	اذا تنكب عن اجوازه نكب
يعلو الحزون بها طورا ليتعبها	٥٠	شبه الضرار فما يزريها التعب
كانه كلما ارفضت حزيقتها	٥١	بالصلب من نهشه أكفالها كلب
كانها إبل ينجو بها نفر	٥٢	من اخرين اغاروا غارة جلب
والهمّ عين أثال ما ينازعه	٥٣	من نفسه لسواها موردا أرب
فغلست وعمود الصبح منصدع	٥٤	عنها وسائره بالليل محتجب
عينا مطحلبة الارجاء طامية	٥٥	فيها الضفادع والحيتان تصطخب
يستلها جدول كالسيف منصلت	٥٦	بين الاشاء تسامى حوله العسب
وبالشمائل من جلان مقتنص	٥٧	رذل الثياب خفي الشخص منزرب
معد زرق هدت قضبا مصدرة	٥٨	ملس البطون حداها الريش والعقب
كانت إذا ودقت امثالهن له	٥٩	فبعضهن عن الالاف منشعب
حتى اذا الوحش في اهضام مو	٦٠	رده تغيبت رابها من خيفة ريب
فعرضت طلقا اعناقها فرقا	٦١	ثم اطباها خرير الماء ينسكب
فاقبل الحقب والاكباد ناشزة	٦٢	فوق الشراسيف من احشائها تجب
حتى إذا زلجت عن كل حنجرة	٦٣	إلى الغليل ولم تقصعنه نقب
رمى فاخطأ والاقدار غالبة	٦٤	فانصعن والويل هجيراه والحرب

الصدر	الرقم	العجز
يقعن بالسفح مما قد رأينه به	٦٥	وقعاً يكاد حصى المعزاء يلتهب
كأنهن خوافي اجدل قرم	٦٦	ولّى ليسبقه بالامعز الخرب
أذاك أم نمش بالوشي أكرعه	٦٧	مسفع الخد غاد ناشط شبب
تقيظ الرمل حتى هز خلفته	٦٨	تروح البرد ما في عيشه رتب
ربلا وارطى نفت عنه ذوائبه	٦٩	كوكب القيظ حتى ماتت الشهب
امسى بوهبين مجتازاً لمرتعه	٧٠	من ذي الفوارس تدعو أنفه الربب
حتى إذا جعلته بين أظهرها	٧١	من عجمة الرمل أثباج لها حبب
ضم الظلام على الوحشي شملته	٧٢	ورائح من نشاص الدلو منسكب
فبات ضيفاً الى ارطاة مرتكم	٧٣	من الكثب بها دفء ومحتجب
ميلاء من معدن الصيران قاصية	٧٤	أبعارهن على أهدافها كثب
وحائل من سفير الحول جائله	٧٥	حول الجراثيم في الوانه شهب
كأنما نفض الاحمال ذاوية	٧٦	على جوانبه الفرصاد والعنب
اذا استهلت عليه غبية ارجت	٧٧	مرابض العين حتى يأرج الخشب

الصدر	الرقم	العجز
كأنه بيت عطار يضمنه	٧٨	لطائم المسك يحويها وتنتهب
تجلو البوارق عن مجرمز لهق	٧٩	كأنه متقبي يلمق عزب
والودق يستن عن أعلى طريقته	٨٠	جول الجمان جرى في سلكه الثقب
يغشى الكناس بروقيه ويهدمه	٨١	من هائل الرمل منقاض ومنكثب
اذا أراد انكراساً فيه عن له	٨٢	دون الارومة من اطنابها طنب
وقد توجس ركزاً مقفر ندس	٨٣	بنبأة الصوت ما في سمعه كذب
فبات يشئزه ثأد ويسهره	٨٤	تذؤب الريح والوسواس والهضب
حتى إذا ما انجلى عن وجهه فلق	٨٥	هاديه في أخرياة الليل منتصب
اغباش ليل تمام كان طارقه	٨٦	تطخطخ الغيم حتى ماله جوب
غدا كأن به جناً تذاءبه	٨٧	من كل اقطاره يخشى ويرتقب
حتى اذا ما لها في الجدر وانحدرت	٨٨	شمس النهار شعاعاً بينها طبب
ولاح ازهر مشهور بنقبته	٨٩	كأنه حين يعلو عاقراً لهب
هاجت له جوع زرق مخصرة	٩٠	شوازب لاحها التغريث والجنب

غطفو مهرته الاشد وضارية ٩١ مثل السراحين في اعناقها العذب

ومطعم الصيد هبال لبغيته ٩٢ ألفى اباه بذاك الكسب يكتسب

مقزع اطلس الاطمار ليس له ٩٣ الى الضراء والا صيدها نشب

فانصاع جانبه الوحشي وانكدرت ٩٤ يلحبن لا يأتلي المطلوب والطلب

حتى اذا دومت في الارض راجعة ٩٥ كبر ولو شاء نجا نفسه الهرب

خزاية ادركته بعد جولته ٩٦ من جانب الحبل مخلوطا بها الغضب

فكف من غربه والغضف يسمعها ٩٧ خلف السبيبة من الاجهاد تنتحب

حتى اذا امكنته وهو منحرف ٩٨ او كاد يمكنها العرقوب والذنب

بلت به غير طياش ولا رعش ٩٩ اذ جلن في معرك يخشى به العطب

فكر يمشق طعنا في جواشنها ١٠٠ كانه الاجر في الاقبال يحتسب

فتارة يخض الاعناق عن عرض ١٠١ وخضا وتنتظم الاسحار والحجب

ينحي لها حد مدري يجوف به ١٠٢ حالا ويصرد حال لهذم سلب

حتى اذا كن محجوزا بنافذة ١٠٢ وزاهق وكلا روقيه مختضب

ولى يهز انهزاما وسطها زعلا ١٠٤ جذلان قد أفرخت عن روعه الكرب

كانه كوكب في اثر عفرية ١٠٥ مسوم في سواد الليل منقضب

وهن من واطئ ثنيي حويته ١٠٦ وناشج وعواصي الجوف تنشخب

اذاك ام خاضب بالسي مرتعه ١٠٧ ابو ثلاثين امسى وهو منقلب

شخت الجزارة مثل البيت سائره ١٠٨ من المسوح خدب شوقب خشب

كان رجليه مسماكان من عشر ١٠٩ صقبان لم يتقشر عنهما النجب

الهاه آء وتنوم وعقبته ١١٠ من لائح المرو والمرعى له عقب

يظل مختضعا يبدو فتنكره ١١١ حالا ويسطع احيانا فينتسب

كانه حبشي يبتغي اثرا ١١٢ او من معاشر في اذانها الخرب

هجنع راح في سوداء مخملة ١١٢ من القطائف اعلى ثوبه الهدب

او مقحم اضعف الابطان حادجه ١١٤ بالامس فاستأخر العدلان والقتب

اضله راعيا كلبية صدرا ١١٥ عن مطلب وطلى الاعناق تضطرب

فاصبح البكر فردا من صواحبه ١١٦ يرتاد أحلية اعجازها شذب

عليه زاد واهدام واخفية ١١٧ قد كاد يسترها عن ظهره الحقب

كل من المنظر الأعلى له شبه ١١٨ هذا وهذان قد الجسم والنقب
حتى إذا الهيق امسى شام اوفه ١١٩ وهن لاموبس نايا ولاكثب
يرقد في غراص ويطرد ١٢٠ حفيف نافجة عثنونها حصب
تبرى له صعلة خرجاء خاضعة ١٢١ فالخرق دون بنات البيض منتهب
كأنها دلو بئر جد ماتحها ١٢٢ حتى اذاما رآها خانها الكرب
ويلمها روحة والريح معصفة ١٢٣ والغيث مرتجز والليل مقترب
لا يذخران من الايغال باقية ١٢٤ حتى تكاد تفرى عنهما الاهب
فكلما هبطا في شأو شوطهما ١٢٥ من الاماكن مفعول به العجب
لا يأمنان سباع الليل او بردا ١٢٦ ان اظلما دون اطفال لها لجب
جاءت من البيض زعرا لا لباس لها ١٢٧ الى الدهاس وام برة وأب
كأنما فلقت عنها ببلقعة ١٢٨ جماجم يبس أو حنظل خرب
مما تقيض عن عوج معطفة ١٢٩ كأنها شامل ابشارها جرب
اشداقها كصدوع النبع في قلل ١٣٠ مثل الدحاريج لم ينبت لها زغب

كأن اعناقها كرات سائغة ١٣١ طارت لفائفه أو هيشر سلب
٢
^
خليلي ما بي من عزاء عن الهوى ١ إذا اصعدت في المصعدين علاب
فليت ثنايا العتك قبل احتمالها ٢ شواهق يبلغن السحاب صعاب
٣
زرق العيون إذا جاورتهم سرقوا ١ ما يسرق العبد او نابأتهم كذبوا
تلك امرؤ القيس محمر عنافقها ٢ كأن أعناقها فوق اللحى الحرب
٤
امنكرات ربع الدار عن عفر ١ لا بل عرفت فدمع العين مسكوب
بالاشيمين انتحاها بعد ساكنها ٢ هيج من النجم والجوزاء مهبوب
قفرا كأن أراعيل النعام به ٣ قبائل الزنج والحبشان والنوب
هيهات خرقاء الا ان يقربها ٤ ذو العرش والشعشعانات العراحيب
من كل نضاخة الذفرى يمانية ٥ كأنها اسفع الخدين مذووب

اذا اكتست عرقا جونا على عرق	٦	يضحى بأعطافها منه جلابيب
تختال بالبعد من حادى صوحبها	٧	اذا ترقص بالآل الأنابيب
كم دون ميته من خرق ومن علم	٨	كأنه لامع عريان مسلوب
ومن ملمعة غبرآء مظلمة	٩	ترابها بالشعاف الغبر معصوب
كأن حربآءها في كل هاجرة	١٠	ذو شيبة من رجال الهند مصلوب
	٥	
وقفت على ربع لمية ناقتى	١	فما زلت ابكى عنده واخاطبه
واسقيه حتى كاد مما ابثه	٢	تكلمنى احجاره وملاعبه
باجرع مقوار بعيد من القرى	٣	فلاة وحفت بالفلاة جوانبه
به عرصات الحى قوبن متنه	٤	وجرد اثباج الجراثيم حاطبه
تمشى به الثيران كل عشية	٥	كما اعتاد بيت المرزبان مرازبه
كأن سحيق المسك ريا ترابه	٦	اذا هضبته بالطلال هواضبه
إذا سير الهيف الصهيل واهله	٧	من الصيف عنه أعقبته نوازبه

نظرت الى أظعان مى كانها	٨	مولية ميس تميل ذوائبه
فابديت من عينى والصدر كاتم	٩	بمغرورق نمت عليه سوائله
هوى آلف جاء الفراق فلم تجل	١٠	جوائلها اسراره ومعاتبه
سوى الفراق فلم تجل	١١	جوائلها اسراره ومعاتبه
يهرجن بالصمان حتى تعذرت	١٢	عليهن أرباع اللوى ومشاربه
وحتى رأين القنابع من ملتقى	١٣	لشعا اتدا انتسجت قربانه ومذانبه
وحتى سرت بعد الكرى في لويه	١٤	اساريع معروف وصرت جنادبه
فاصبحن بالجرعاء جرعا ملكة	١٥	وآل الضحى تزهو الشبوح سبائبه
فلما عرفنا آية البين بغتة	١٦	وردت لأحداج الفراق ركائبه
وقربن للأظعان كل موقع	١٧	من البزل يوفى بالحوية راكبه
ولم يستطع الف لألف تحية	١٨	من الناس الا ان يسلم حاجبه
ترآءى لنا من بين سجفين لمحة	١٨	غزال احم العين بيض ترائبه
وقد حلفت بالله مية ما الذي	٢٠	احدثها الا الذى انا كاذبه

الشطر الأول		الشطر الثاني
إذا أقرماني الله من حيث لا أرى	٢١	ولا زال في أرض عدو أحاربه
إذا انا زعتك القول مية اوبدا	٢٢	لك الوجه منها او نضا الدرع سالبه
فيا لك من خد أسيل ومنطق	٢٣	رخيم ومن خلق تعلل جادبه
الا لا أرى مثل الهوى داء مسلم	٢٤	كريم ولا مثل الهوى ليم صاحبه
متى يعصه تبرح معاصاته به	٢٥	وان يتبع اسبابه فهو غالبه
متى تظعني يا مي عن دار جيرة	٢٦	لنا والهوى برح على من يغالبه
لكن مثل ذي الآلاف لزت كراعه	٢٧	الى أختها الأخرى وولى صواحبه
تقاذفن أطلاقا وقارب خطوه	٢٨	عن الذود تقييد وهن حبائبه
نأين فلا يسمعن ان حن صوته	٢٩	والحبل منحل ولا هو قاضبه
وأشعث قد قايسته عرض هوجل	٣٠	سواء علينا ضحوه وغياهبه
ومنخرق خاوى المرقطعته	٣١	بمنعقد خلف الشراسيف حالبه
يكاد من التصدير ينسل كلما	٣٢	ترنم او مس العمامه راكبه
طويل القنا والاخدعين شمردل	٣٣	مضبره اوراكه ومناكبه

?

الشطر الأول		الشطر الثاني
طوى بطنه الزجاف حتى كأنه	٣٤	هلال بدا وانشق عنه سحابه
كأن يمانيا طوى فوق ظهره	٣٥	صفيحا يداني بينه ويقاربه
اذا عجت منه او رأى فوق رحله	٣٦	تحرك شيء ظنه انه ضاربه
كأني ورحلي فوق سيد غانه	٣٧	متى الحقب زمام تلوه لاحبه
دعى موقع الوسمي حيث تبيعه	٣٨	عزالي السواحي وارثعنت هواضبه
له واحف فالصلب حتى تقطعت	٣٩	خلاف الثريا من اريك مآربه
يقلب بالصمان قودا جريدة	٤٠	ترامى به قيعانه واخاشبه
ويوم يزير الظبي اقصى كناسه	٤١	وتنزو كنزو المعلقات جنادبه
اغر كلون الملح ضاحي ترابه	٤٢	إذا استوقدت حزانه وسباسبه
تلثمت فاستقبلت من عنفوانه	٤٣	أوارا إذا ما اسهل استن حاجبه
وقد جعل الحرباء يبيض لونه	٤٤	ويخضر من لفح الهجير غباغبه
ويشبح بالكفين شبحا كأنه	٤٥	اخو فجرة يعلى به الجذع صالبه
على ذات الواح طوال وكاهل	٤٦	اناف اعاليه ومارة مناكبه

الصدر		العجز
واعيس قد كلفته بعد شقة	٤٧	تقعد منها ابيضاه وحالبه
متى يبلني الدهر الذي يرجع لفتى	٤٨	على بدئه او تشعبن شواعبه
فرب امرئ طاط عن الحق طامح	٤٩	بعينيه عما عودته اقاربه
ركبت به عوصاء كل كريهة	٥٠	وزوراء حتى يعرف الضيم جانبه
واوديت عطوفي بلاد عريضة	٥١	تعاوى به ذؤبانه وثعالبه
الى كل ديار تعرفن شخصه	٥٢	من القفر حتى تقشعر ذوائبه
قطعت به ليلا على كور نضوة	٥٣	تعاطى زمامي تارة وتجاذبه
اذا زاحمت رعنا دعا فوقه لصدى	٥٤	دعاء الرويعي ضل في الليل صاحبه
اخو قفرة مستوحش ليس غيره	٥٥	ضعيف الندا اصحل الصوت لاغبه
تلوم يهياه بياه وقد مضى x	٥٦	من الليل جوز واسبطرت كواكبه
وربيطة خرق كالعقاب رفعتها	٥٧	وقد ركضت رصف الهجير جنادبه
وبيت بمهواة هتكت سماءه	٥٨	الى كوكب يزوي له الوجه شاربه
بمعقودة في نسع رحل تقلقلت	٥٩	الى الماء حتى انقد عنه صحائبه

الصدر		العجز
فجاءت بسجل طعمه من اجونه	٦٠	كما شاب بالمورود بالليل شائبه
فجاءت بنسج من صناع ضعيفة	٦١	ينوس كأخلاق الشفوف ذعالبه
هي انتسجته وحدها اتعاونت	٦٢	على نسجه بين المثاب عناكبه
هرقناه في بادي النشيئة داثر	٦٣	قديم بعهد الناس بقع نصائبه
على ضمر هيم فراو وعائف	٦٤	ونائل شيء سيئ الشرب ناضبه
سجيرا او آفاق السماء كأنها	٦٥	بها بقر افناؤه وقراهبه
ونطنا الاداوى في لسود فيممت	٦٦	بنا مصدرا والقرن لم يبد حاجبه
تؤم فتى من آل مروان طلقت	٦٧	يداه وطابت في قريش مضاربه
الى رب من يهوى وفاتى ولو دنت	٦٨	وفاتي لذلت للعدو مراتبه
وقائلة تخشى على اظنه	٦٩	سيودي به ترحاله ومذاهبه

٦٦

الصدر		العجز
لقد خفق النسران والنجم بازل	١	بمنصف وصل ليلة القوم كالنهب
اليك بنا خوص كأن عيونها	٢	قلات صفا اودى بجما نها شرب

تهز فلاة عن فلاة فاصبحت ٣ ترعزع بالاعناق ولبه ولجة

اذا ما تأرتها المراسيل صررت ٤ ابوص المناقو آدة أينو الركب

طلوع اذا صاح الصدر جنابتها ٥ امام لمهاري في مهولة النعب

اذا رفع الشخص النجاد اما بها ٦ رمته بعيني فارهه طامح القلب

وأذن تبين العتق ربحيث ركبت ٧ مو للة زعراء جيدة النصب

الكنى فاني مرسل برسالة ٨ الى حكم من غير حب ولا قرب

وجدتك من كلب اذا ما نسبتها ٩ بمنزلة الحيتان من ولد الضب

ولو كنت من كلب صميما هجوتها ١٠ جميعا ولكن لا أخالك من كلب

ولكنني خبرته انك ملصق ١١ كما الصقت من غيرها ثلمة القعب

تدهدى فخرت ثلمة من صميمه ١٢ فلز بأخرى بالغراء وبالشعب

٧

خليلي عوجا بارك الله فيكما ١ على دارمي من صدور الركائب

بضلب المعا او برقة الثور لم يدع ٢ لها جدة جول الصبا والجنائب

بها كل ذو آرالي كل سملة ٣ صهول وترفض الذرعات الرواجب

تكن عوجة يجزيكما الله عنده ٤ بها الاجر او تقضى ذمامة صاحب

وقفنا فسلمنا فردت تحية ٥ علينا ولم ترجع جواب المخاطب

عشية بها نقضي تربع الى الهوى ٦ إذا ما دعاها دعوة لم تغالب

وعين أرتها بالكناس منزل ٧ من الزرق في سفك وبار الجنائب

٢ أخا شعة زولا كأن قميصه ٩ على نصل هندي جراز المضارب

١ الا طرقت من نهيو ما بذكرها ٨ وأيدي الثريا جنح في المغارب

سرى ثم أغفى وقعه عند ضامر ١٠ مطية رحال كثير المذاهب

بريح الخزامى هيجتها وطلة ١١ من الطل انفاس الرياح اللواغب

ومن حاجة لولا التنائي ربما ١٢ منحت الهوى من ليس بالمتقارب

عطابيل بيض من ذوابة عامر ١٣ رقاق الثنايا مشرفات الحقائب

يقضع الحمر والرمل فنهن مربع ١٤ ويشربن الباذ الهجان النجائب

وما روضة بالحزن طاهرة الثرى ١٥ قفار تعال طيب النبت عازب

متى إبل أو ترفع من النعش رفعة ١٦ على الراح إحدى الخارمات الشواعب

فرب امير يطرق القوم عنده ١٧ كما يطرق الجرباء من زود الخالب

تخطيت بأسم عنده ودسيعتي ١٨ مصاريع ابواب علاظ المناكب

ومشتجة فرجت من حيث تلتقي ١٩ تراقيه إحدى المعطفات الكواكب

ورب آمرئ ذي نخوة قد رميته ٢٠ بقاصمة توهي عظام الحواجب

وكسب بسوء الحاسدين احتويته ٢١ الواصل مالٍ من كرام المكاسب

وماء جرى عافي الثنايا كأنه ٢٢ من الآجن ابوال المخاض الضوارب

إذا الجافر التالي تناسين وصله ٢٣ وعارضن أنفاس الرياح الجنائب

عم شرك الاقطار بيني وبينه ٢٤ مراريّ مخشي به الموت ناضب

حثوت القلاص الليل حتى وردته ٢٥ بنا قبل ان تخفى صغار الكواكب

وداوية جرداء جدّاء حشمة ٢٦ بها هبوة الصيف من كل جانب

سباريت يخلو سمع مجتاز خرقها ٢٧ من الصوت الى ماضاح لثعالب

على أنه فيها إذا شاء نبأة ٢٨ عرار الظليم واختلاس النواعب

إذا أشتج رضراض الحصى من وديقة ٢٩ فلاقى وجوه القوم دون العصائب

لأن يد اهر باطا فتشم ٣٠ يدا مذنب يستغفر الله تائب

قطعت إذا هاب الضغابيس ٣١ هوبها على كور احدى المشرفات الغوارب

تهادى بي الاهوال وجناء جسرة ٣٢ مقابلة بين الجلاس الصلاهب

نجاة من الشدق اللواتي يزينها ٣٣ خشوع الاعال وانضمام الحوالب

مراوحة ملما زليجا وهزة ٣٤ نسيلا وسير الواسجات النواصب

قذوف باعناق المراسيل خلفها ٣٥ اذا السريخ المعق الرمى بالجنائب

كأني اذا انجابت عن الركب ليلة ٣٦ على مقرم شاقي السديسة ضارب

قدب حنا من ظهره بعد بدنه ٣٧ على قصب منضم الثميلة شارب

مرس الاداوي عن نوس عزيزة ٣٨ وإلف المثال في قلوب السلائب

وإن لم يزل يستسمع العام حوله ٣٩ ندى صوت مقروع عن العذو عازب

وفي الشول اتباع مقاحيم برجت ٤٠ به واستحان المبرقات الكواذب

يهب العصا ياعن شراه كانها ٤١ جماهيد تحت المدجنا الهواضب

الصدر	رقم	العجز
اذا ما دعاها أو زغت بلاتها	٤٢	كما يزاغ انا المدى في الترائب
عصارة اهل جزء آلحق كانما	٤٣	يلقن بجادى ظهور العراقب
فلو من بالاذناب خوفا وطاعة	٤٤	لاشوس نظار الى كل راكب
إذا استوجست اذانها استانست لها	٤٥	اناسي ملحود لها في الحواجب
فذاك الذي شبهت بالحرونافق	٤٦	اذا قلصت بين الفلا والمسارب
رجول برجليها نفوض برشها	٤٧	اذا أفسد الادلاج لوث لوصاحب
من الراجعات الوخد رجعا كانه	٤٨	مرارا مبارى ضنج الريش خاضب
هبل أبي عشرين وقفا يشله	٤٩	اليهن هيجح من رذاذ وحاصب
اذا زف جنح الليل زفت عرضه	٥٠	الى البيض إحدى المحملات الذعالب
دنا بي الشفا وقسة الشمس ازمعا	٥١	ردا فجا فمدا من نجاء مناهب
تبادر بالادحى بيضا بقفرة	٥٢	كنجم الثريا لاح بين السحائب

٨

الصدر	رقم	العجز
الا حي ربع الدار قفرا جنوبها	١	بحيث انحنى من حوض كثبها
ديار لمي اصبح اليوم أهلها	٢	على طيه زور أشتى شعوبها

الصدر	رقم	العجز
وهبت بها الارواح حتى تنكرت	٣	على العين نكباوا تها وجنوبها
وأقوت من الاناس حتى كانها	٤	على كل شبح الوة لا يصيبها
وحتى كان الواضح الانمع التي	٥	من الوحش مولى رسمها ونسيبها
ادرشت لها عيناك دمعا كانه	٦	كلى عين شلشا لها وصبيبها
الا لا ارى الهجران يشفي من الهوى	٧	ولا ادشيا عندي بمي يعيبها
اذا هبت الارواح من نحو جانب	٨	به اهل مي شاق قلبي هبوبها
هوى تذرف العينان منه وانما	٩	هوى كل نفس حيث كان حبيبها
تناسيت بالهجران ميا واتقي	١٠	اليها لحان القرون طروبها
بلا الياس من مي على ان نفسه	١١	طويل على آثار مي نحيبها
وعن سوف تدعوني على نأي دارها	١٢	دواعي الهوى من حبها فاجيبها
الا ليت شعري هل يموتن عاصم	١٣	ولم تشتعبني للمنايا شعوبها
دعا الله من حتو المنية عاصم	١٤	بقاضيه يدعى لها فيجيبها
وهل يجمعن صرف النوى بين اهلها	١٥	على الشحط والى الهوآء يدعو غريبها

واشعث مغلوب على شد نية	١٦	يلوح بها تحبينها وصليبها
اخي شقه رخو العمامة نتّر	١٧	بنطلاب حاجات الفؤاد طلوبها
تجلى السرى وجهه عن صفحة	٢٨	على السير مشراق كريم شحوبها
كاني انادي ماتحا فوق رحلها	١٩	ونى عرفه والدلو ناء قليبها
رجعة بمي روحه في عظامه	٢٠	وكم قبلها من دعوة لا يجيبها
وحرف نيا في السماك معوّرة القرا	٢١	دواء الفيافي ملعها وخبيها
كان قتودي فوقها عش طاير	٢٢	على لينه سوقا تهفو جنوبها
اقمت بها إدلاج شعث بملهم	٢٣	سقام السرى توصمها ودبيبها
معد بيعرورون والليل جانم	٢٤	على الارض افيافا محففا ركوبها
بنائيه الاخفاف من شعف الذرى	٢٥	نبال تواليها رحاب جيوبها
زهاليل بحوات إذا ما تناطعت	٢٦	لنا بين أجواز الفيافي سهوبها
إذا غرقت ارباضها ثني بكرة	٢٧	بتيهاء لم تصبح رؤوما سلوبها
	٩	

يا جارية ذي بنت قصاص لكما	١	حتى نكلمها هم بتعر بج
خود كان اهتزاز الرمح مشيتها	٢	لفاء ممكورة من غير تهبيج
كلفتها بكرة أدماء رينتها	٣	عتق النجا وعيش غير تزليج
في ربرب مخطوف الاحشاء ملتبس	٤	منه بنا مرض الحور المباهيج
كان اعجازها والربط يعصبها	٥	بين البرين واعناق العواهيج
انقاء سارية حلت عزاليها	٦	من اخر الليل ريح غير حرجوج
تسق إذا عجن من اجيادهن لنا	٧	عوج الاعنة اعناق العناجيج
صوادي الهام والاحشاء خافقة	٨	تناول الهيم ارشاق الصهاريج
من كل اشنب مجر كل منتكث	٩	يجري على واضح الانياب مثلوج
كانه بعد ما فضض العيون به	١٠	على الرقاد سلاف غير ممزوج
وبهمه طامس الاعلام في مجب	١١	الاصداء مختلط بالترب ديجوج
امرقت من جوزه اعناق ناجية	١٢	تنجو اذا قال حاديها لها هيج
كانه حين يرمي خلفهن به	١٣	حادي ثمان من الحقب السماحيج

وراكد الشمس أجاج نصبت له	١٤	حواجب القوم بالمهرية العوج
اذا تنازع جالا مجهل قذف	١٥	أطراف مطرد بالحر منسوج
تلوي الثنايا بأحقيها حواشيه	١٦	لي الملاء بأبواب التفاريج
كأنه والرهاء المرت يركضه	١٧	أعراف أزهر تحت الريح منتوج
يجري ويرتد احيانا وتطرده	١٨	نكباء ظمأى من القيظية الهوج
في صحن يهماء يهتف السمام بها	١٩	في قرقر بلعاب الشمس مضروج
يغادر الارحبي المحض راكبها	٢٠	كأن غاربه يافوخ مشجوج
رفيق أعين ذيال تشبهه	٢١	فحل الهجان تنحى غير مخلوج
ومنهل آجن الجمات مجتنب	٢٢	غلسته بالهبلات الهماليج
ينفحن أشكل مخلوطا تقصه	٢٣	مناجر العرفيات الملاجيج
كأنما ضربت قدام اعينها	٢٤	قطنا بمستحصد الاوتار محلوج
كأن اصوات من إيغالهن بنا	٢٥	أواخر الميس انقاض الفراريج
تشكو البرى وتجافى عن سفائفها	٢٦	تجافي البيض عن برد الدماليج
اذا مطونا نسوع الرحل مصعدة	٢٧	يسلكن اخرات ارباض المداريج

١٠

أمنزلتي مي سلام عليكما	١	على النأي والنائي يود وينصح
ولا زال من نوء السماك عليكما	٢	ونوء الثريا وابل متبطح
وان كنتما قد هجتما راجع الهوى	٣	لذي الشوق حتى ظلت العين تسفح
اجل عبرة كادت لعرفان منزل	٤	لمية لو لم تسهل الماء تذبح
على حين راهقت الثلاثين وارعوت	٥	لداتي وكاد الحلم بالجهل يرجح
إذا غير النأي المحبين لم يكد	٦	رسيس الهوى من حب مية يبرح
فلا القرب يدني من هواها ملالة	٧	ولا حبها ان تنزح الدار ينزح
اذا خطرت من ذكر مية خطرة	٨	على النفس كادت في فؤادك تجرح
تصرف أهواء القلوب ولا أرى	٩	نصيبك من قلبي لغيرك يمنح
وبعض الهوى بالهجر يمحى فيمتحي	١٠	وحبك عندي يستجد ويربح
ذكرتك اذ مرت بنا ام شادن	١١	امام المطايا تشرئب وتسنح

ترلزل يكرهن الرياح اذا جرت — وميّ بها لولا التحرج تمرح

اذا رنحتها الريح في المرط اشرفت — روادفها وانضم منها الموشح

الم تعلمي يا مي انا وبيننا — مهاو لطرف العين فيها مسرح

الصدر		العجز
من المولفات الرمل اذ ما حرة	١٣	شعاع الضحى في متنها يترجح
تنادر بالوعساء وعسا أشرف	١٢	طلا طرف عينيها حواليه يلمح
رآتنا كانا قاصدون لعهدها	١٤	به فهي تدنو تارة وتزحزح
هي الشبه اعطاف وجيداً ومقلة	١٥	ودمية آبنوس بعد سنها واملح
أناة يطيب البيت من طيب نشرها	١٦	بعيد الكرى زين له حين تصبح
كأن البرد والعاج عيبت متونه	١٧	على غمر نهر به سيل يطفح
لها كفل كالعانك استن فوقه	١٨	اهاضيب لبدن لهذليل نضح
وذو عذر فوق الذنوبين مسبل	١٩	على البان يطوى بالمداري ويسرح
اسيلة مستن الدموع وما جرى	٢٠	عليه المجن الجائل المتوشح
ترى قرطها في واضح الليت مشرفاً	٢١	على هلك في نفنف يتطوح
وتجلو بفرع من اراك كأنه	٢٢	من العنبر الهندي والمسك يصبح
ذرى اقحوان راحه الليل وارتقى	٢٣	اليه الندى من رامة المتروح
تحف بشرب الروض من كل جانب	٢٤	نسيم كنار المسك حين تفتح

الصدر		العجز
هجان الثنايا مغرب لو تبسمت	٢٥	~~هي البرء والاسقام والهم ذكرها~~
XXXXXXXXXX	٢٥	لاخرس عنه كاد بالقول يفصح
هي البرء والاسقام والهم ذكرها	٢٦	وموت الهوى لولا التنائي المبرح
ولكنما طوحة دون اهلها	٢٧	أودن يجرهن الاجالد برّح
ومستشحجات بالفراق كأنها	٢٨	مثاكيل من صيابة النوب نوّح
يحققن ما حاذرت من صرف نية	٢٩	لمية امست في عصا البين تقدح
بكى زوج مي ان انيخت قلايص	٣٠	الى بيت مي آخر الليل طلّح
فمت كمدا يا بعل مي فانما	٣١	قلوب لمي آمنوا العيب نصح
فلو تركوها والخيار تخيرت	٣٢	فما مثل مي عند مثلك يصلح
ابيت على مثل الاشافي وبعلها	٣٣	يبيت على مثل النقا يتبطح
اذا قلت قد نهنهته اغبر دونها	٣٤	فيافي لطرف العين فيهن مطرح
قد احتملت مي فهاتيك دارها	٣٥	بها السحم تردي والحمام المرشح
لمي شكوت الحب كيما تثيبني	٣٦	بودي فقالت انما انت تمرح

بعاداء وراد لا لاء علي وقد رأت	٣٧	ضمير الهوى قد لاذ بالجسم بريح
لئن كانت الدنيا علي كما أرى	٣٨	تباريح من مي فللموت أروح
وهاجرة من دون مية لم تقل	٣٩	قلوص بها والجندب يرمح
وبيداء مقفار يكاد ارتكاضها	٤٠	بآل الضحى والهجر الطرف يمصح
كأن الفرند المحض معصوبة به	٤١	ذرى قورها ينقد عنها وينصح
إذا جعل الحرباء مما أصابه	٤٢	من الحر يلوي رأسه ويرنح
ونشوان من طول النعاس كأنه	٤٣	بحبلين من مشطونة يترنح
٢ إذا مات فوق الرحل أحييت روحه	٤٤	بذكراك والعيس المراسيل جنح ٢
١ أطرت الكرى عنه وقد مال رأسه	٤٥	كما مال رشاف الفضال المرنح ١
إذا ~~[illegible]~~ ارفض العياط وهللت	٤٦	جروم المطايا عذبتهن صيدح
لها أذن حشر وذفرى أسيلة	٤٧	وخد كمرآة الغريبة أسجح
وعينا أحم الروق فرد ومشفر	٤٨	كسبت اليماني جاهل حين تحرج
ورجل كظل الذئب الحق سدوها	٤٩	وظيف أمرته عصا الساق أروح
وسوج إذا الليل الخداري شقه	٥٠	عن الركب معروف السماوة أقرح

إذا قلت عاج أو تغنيت أبرقت	٥١	بمثل الخوافي لاقحا أو تلقح
تراها وقد كلفتها كل شقة	٥٢	لأيدي المهارى دونها متفتح
تموج ذراعاها وترمي بجورها	٥٣	حذارا من الإيعاد والرأس مكمح
صهابية جلس كأن رحلها	٥٤	يجوب بنا الموماة جأب مكدح
يقلب أشباها كأن متونها	٥٥	بمستن شح البهمى من الصفر ج
رعت في فلاة الأرض حتى كأنما	٥٦	من الضمر خطى من السمر مصلح
وحتى أتى يوم يكاد من اللظى	٥٧	به التوم في أفحوصه يتصيح
فظل يصاديها فظلت كأنها	٥٨	على هامها سرب من الطير لوح
على مرقب في ساعة ذات هبوة (الريح)	٥٩	جنادبها من شدة تتصيح
قرى حيث تمسي تلعب [illegible]	٦٠	وبين الذي تلقى به حين تصبح
كأن مطايانا بكل مفازة	٦١	قراقير في صحراء دجلة تسبح
أبى القلب إلا ذكرها وبرحت	٦٢	به ذات ألوان يجد وتمزح
	١١	

أمن دمنة جرت بها ذيلها الصبا	١	لصيداء مهلاً ماء عينيك سافح
ديار التي هاجت خبالاً لذي هوى	٢	كما هاجت الساري البروق اللوامح
بحيث استفاض القنع غربي واسط	٣	إنهاء ومجت في الكثيب الأباطح
هدى بارح الجوزاء أعراف موره	٤	بها وعجاج العقرب المتناوح
ثلاثة أحوال وحولاً وستة	٥	كما جرت الريط العذار المورح
جرى أدعج الروقين والعين واضح	٦	القرا أسفع الخدين بالبين بارح
بتفريق ظعنات تياسرن قلبه	٧	وشق العصا من عاجل البين قادح
غداة امترى الغادون بالنوى	٨	وعبرة جموماً لها في أسود العين مائح
لعمرك والأهواء من غير واحد	٩	ولا مسعف بي مولعات سوانح
لقد منح الود الذي ما ملكته	١٠	على النأي منا من فؤادك مانح
وإن هوى صيداء في ذات نفسه	١١	بسائر أسباب الصبابة راجح
لعمرك ما أشواني البين إذ غدا	١٢	بصيداء مجذوب من الوصل جامح
ولم يبق مما كان بيني وبينها	١٣	من الود إلا ما تجن الجوانح

وما ثغب باتت تصفقه الصبا	١٤	قرارة نهي أتأقته الروائح
بأطيب من فيها ولا طعم قرقف	١٥	برمان لم ينظر بها الشرق صابح
أصيداء هل قيظ الرمادة راجع	١٦	لياليه أو أيامهن الصوالح
سقى دارها مستمطر ذو غفارة	١٧	أجش تحرى منشأ العين رائح
هزيم كأن البلق مجنوبة به	١٨	يمانين أمهاراً فهن روامح
إذا ما استدرته الصبا وتذاءبت	١٩	يمانية تمري الذهاب المنائح
وإن فارقته فرق المزن شايعت	٢٠	به مرجحنات الظلام الدوالح
عدا النأي عن صيداء حيناً وقربها	٢١	إلينا ولكن ما إلى ذاك رابح
سواء عليك اليوم أنضاعت	٢٢	النوى بصيداء أم أنحى لك السيف ذابح
الأطال ما سوفت الصيد وبرجت	٢٣	بي الأعين النجل المراض الصحائح
وساعفت حاجات الغواني وراقني	٢٤	على النجل قراقاتهن الملائح
وسايرت ركبان الصبى واستهشني	٢٥	مرات أضغان القلوب الطوامح
إذا لم نزرها من قريب تناولت	٢٦	بنا دار صيداء القلاص الطلائح

محانيق ينفض الخِدام[1] كأنها	٢٧	نعام وحاديهن بالخرق صايح
إذا ما ارتمى لحياة يأسن قطعت	٢٨	نطاف المراح الضانات القوارح
وهاجرة غراء ساميت جدها	٢٩	اليك وجفن العين بالماء سافح
عبورية شهباء يرمى اجيجها	٣٠	ذوات البرى والركب والظل ماصح
ترى الناعجات لأمم ينحي	٣١	خدودها سوى قصد أيديها سعا ومكافح
لظى تلفح الحرباء حتى كأنه	٣٢	اخو جربات بز ثوبيه شابح
وتيه خبطنا غولها فارتمى بنا	٣٣	ابو البعد من ارجائها المتطاوح
فلاة لصوت الجن في منكراتها	٣٤	هزيز وللأبوام فيها نوايح
اذا ذات أهوال ثكول تغولت	٣٥	بها العين فوضى والنعام السوارح
تبطنتها والقيظ ما بين جالها	٣٦	الى جالها ستر من الآل ناصح
بمقورة الابطال عوج من البرى	٣٧	تساقط في آثارهن السرائح
تهزن العنيق الرسل حتى أملها	٣٨	عراضي المثاني والوجيف المراوح
وترجاف لحييها اذا ما تنصبت	٣٩	على رافع الآل التلال لزاوح

١) الخِدام نعال الابل

وطول اغتماس في الدجى كلما دعت	٤٠	من الليل اصداء المتان الصوائح
وسيرى وآراء المتان كأنها	٤١	إضاء أحست نفح ريح ضحاضح
على حمير يادي كأن عيونها	٤٢	دمام الركايا أنكزتها المواتح
محانيق تضحى وهي عوج كأنها	٤٣	بجوز الفلا مستأجرات نوائح
موارق من داج حدا آخرياته	٤٤	وما بين معروف السماوة واضح
قوا أوى كمثل الصدع في منصف	٤٥	الصفا يحث الها والملقيات الروائح
تحل السرى عنى وعن شدنية	٤٦	طهاء يداها للفلا وهو نازح
اذا انشقت الظلماء أضحت كأنها	٤٧	وأى منطو باقي الثميلة قارح
من الحقب لاحته برهبا مرية	٤٨	تهز السفا والمرتجات الروامح
رعى مهراق المزن من حيث اد	٤٩	جنى مرابيع دلو نتهن النواضح
جد اقضة الاسادور تجزئة له	٥٠	بنوء السماكين الغيوث الروايح
عناق فاعلى واحفى كأنه	٥١	من البغى للاشباع سلم مصالح
يصادي ابنتي قفر عيما مفازة	٥٢	وطيا اجنت فهي للحمل ضارح
نحو صيف حقبا وبن علاعلهما	٥٣	طوى البطن المعدين سابح

إذا الحاريات الغر أصبحن لاترى	٥٤	سواهن اضحى وهو بالفقر باجح
تقلين اخرى الجزء حتى اذا نقضت	٥٥	~~تقلين اخرى الجزء~~ بقاياه والمستطر اذ رايح
وطارت فراخ الصيف فاستوفض الجص	٥٦	حواديه واصفرت لهن الضحاضح
دعاهن من ثاج فازمعن وارده	٥٧	أو الاصهبيات العيون السوايح
فطلت با اجماد الزجاج سواخط	٥٨	صياماً تغفي تحتهن الصفايح
يحاذرن حد الشمس خزرا كانها	٥٩	قلات الصفا عادت عليها المقادح
فلما التقى الليل أو حين نصبت x	٦٠	له من خذا آذانها وهو جانح
حداهن شحاج كان سحيله x	٦١	على حافتيهن ارتجار مفاضح
يحاذرن من أدق إذا ما هو انتحى	٦٢	عليهن لم تنتج الفرود المشائح
كما صعصع البازي القطا وتكشفت	٦٣	عن المترم الغيران عيط لوا قح
فجاءت كذود الخادريين يشلها	٦٤	مصلك تهاداه صحار صرادح
وقد أسهرت ذا أسهم بات طاويا	٦٥	له فوق زجي مرفقيه وحاوح
له نبعة عطوى كأن رنينها x x x	٦٦	بالوى تعاطته الاكف المواسح
تفجع ثكلى بعدوهن تخرمت *	٦٧	بنيها بأمس الموجعات القرائح
أخا فترة يدمى الحيث تلتقي *	٦٨	من الصفحة اليسرى صحار واضح

~~يحاذرن من أدنى إذا ما هو انتحى~~	~~٦٢~~	~~عليهن لم تنتج الفرود المشائح~~
فلما استوت آذانها في شريعة	٦٩	لها غيلم للبتر فيها صوايح
تنحى لا دنا ها فصاد فؤ سهمه	٦٠	بحاطئة من جانب الكيح ناصح
فاجفلن أن يعلمن منا يثرنه	٦١	أو الاكم ترفض لصخر الكوابح
فيضبن جو نامن عبيط كانه	٦٢	حريق جرت فيه الرياح النوافح
فاصبحن يطلعن النجاد وتركن	٦٢	با ابصارهن المغضيات النواسح
	١٢	
يا أيها ذيا لصدر النبوح	١	اما تزال ابدا تصيح
ام هيجتك البارك الطليح	٣	مهرية في بطنها ملقوح
تنمي فيعروها فتستريح	٥	ما المهاري تب صحيح
	١٢	
أتعرف لدار تعفت أبدا	١	بحيث ناص الخيرات الا وهدا
أسفعن من نوء السمال اعهدا	٢	بواد يامر آ ومرآ عوا
	١٤	
قفا نحي العرصات الهمدا	١	والنوى والرسيم والمستوقدا
والسفع في آياتهن الخلدا	٢	بحيث لاقى البرقات الاجمدا

ناحيتي من جور الفلاة أوهدا × ٢ أسقيني وسمتر السحاب الأعهدا
بوادٍ يامرٍ ومرٍ عوّد ... ا ٤ سقيا رواءٍ لم يكن مصردا
واكتهل النبت بها واستأسدا ٥ ولو نأى ساكنها فأبعدا
أولى لمن هاجت له ان يكمد ا ٦ اولى ولو كانت خلاءً بيدا
وقد أرى والعيش غير أنكد ا ٧ بيابها والخفرات الخرّد ا ..
غرائنا يا تستبين الامردا ××× ٨ والاشمط الرأس وان تجلدا
قواتل الشوق قتيل مقصدا × × ٩ إذا مشين مشية تأوّدا
هز القنا لاذ وما تخضد ا ××× ١٠ يركضن ريطا اليمنيّ المعضدا
واعين العين بأعلى خوّ دا × ١١ النق ضالاً ناعا وغرقدا
ومهمه نأءٍ لمن تأكد ا .... ١٢ مشته يعي النعاج الأبدا
والرّيم يعي والهدوج الأبدا ١٣ مشين وآجالاً بها وفردا
تخشى بها الجون ذاء بالقيظ ازدا ١٤ اذا تشناع اقورها توقدا
واعتم من آل الهجير وارتدا ١٥ يستهلك الهلباجة الصفندا
اذا الصدى بجوزه تغرّدا ١٦ ينوح كالثكلى تهيج الفقدا
أوبا نان البوم اوصوت الصدى ١٧ أوخالط البيد الدجى الأسودا
قربته ضُباضباً موّيدا × ١ ١٨ أعيس معاجاً اذا الحادي حدا
أقوم في الأبل تلاد متلدا ×× ١٩ مقابلاً في نجبها مرددا
فماس حتى زاف وهما اصيدا × ٢٠ وارد ذناب السديس قيدا

وضمّ منها الطرفات الغيّدا ٢١ ضماً واحصى عيطها تفقدا
جللّه بيته فأوفدا ٢٢ وانصب نسمان به وأصعدا
كأن دفّتيه إذ تزيّدا ٢٣ موجان طلاً للجنوب مطّردا
وانحرت اطلاله وألبدا ٢٤ وهدّ إذ أزأر ثم هدهدا
في ذات شأوٍ تضرب المقلدا ٢٥ دفاء تنتاج اللغام المزبدا
دوم فيها رزّه وارعدا ٢٦ إذ جاوبت أم الهديل الأرادا
كأن تحتي ناشطاً مجدّدا ٢٧ اسفع وضاح البرات أملدا
أخا اطرادٍ مستهيلاً مفردا ٢٨ أخنس إجفيل الضحى مزأدا
فاط الحصاد والنصيّ لاعيدا ٢٩ والجزء مسقى السحاب الأربدا
يحفر اعجاز الرخامى الميّدا ٣٠ من جبل حوضى حيث ما تردّدا
والقنع أصلالاً وأيكاً احصدا ٣١ حتى إذا شم الصبا وأبردا
سوف العذارى الرائق المجددا ٣٢ وانشط الدلو وشام الاسعدا
ولم يقل إلى فضاءٍ فدفدا ٣٣ كأنه الحيوق حين غرّدا
عاين طراد وحوشي مصيدا ٣٤ كأنما اطماره إذا عدا

الصدر	الرقم	العجز
جللن سرحان الفلاه محمدا	٢٥	يحث ضروا ضارنا مقلدا *
اهضم ما تحت الصلوع اجيدا	٢٦	موثق الجلد بروقا مبعدا *
حتى اذا هاهو به واسدا	٢٧	وانقض يعدو الرقا واستاسدا
لابسا أذنيه لما نعودا *	٢٨	فاندفع الشاة وما تلددا
كالبرق في العارض حين أنجدا	٢٩	وكان منه الموت غير ابعدا
حتى اذا سام العجاج أصعدا	٤٠	تحسب عثنونه دخانا موقدا
من كل أمثال يقد القددا	٤١	باتت لغيه الهموم عودا
حوآئما تنعم أين قد * ا	٤٢	إلى عشاشاها فيا مسهدا
	١٥	
تغير بعدي من أميمة شارع	١	فضيع قسا فاستبكيا أو تجلدا
لعل ديارا بين وعساء شرف	٢	دبين قسا كانت من الحي منشدا
فقال لعمري ما الى ام سالم	٣	بنادو جهاء ثم ردا لأكمدا
ولا زلتما في حبرة ما بقيتما بد	٤	وصاحبتما يوم الحساب كهد
تنوح اذا ما النسع بعد اعوجاجها	٥	تصوب في حيزومها ثم اصعدا

الصدر	الرقم	العجز
انين الفتى المسلول البرحوله	٦	على جهد حال من ثناياه عودا
	١٦	
الا أيها الربع الذى غير البلى	١	كانك لم يعهد بك الحي عاهد
ولم تمشى الى دم في ردائق الضحى	٢	بجرعاء آل البيض الحسان الخرائد
ترديت من الوان نور كانها	٣	زرابي وانهلت عليك الرواعد
وهل يرجع التسليم او يكشف العمى	٤	بوهبين ان تسق الرسوم البوائد
ولم يبق منها غير آرى خيمة	٥	ومستوقد بين الخصاص رواهد
حريب بأورق السواري كانه	٦	قرا البو تغشاه ثلاث صعايد
اتاكمت به خرقاء حتى تعذرت	٧	من الصيف احباس اللوى والعراقد
وجال السفا جول الجباب وقلصت	٨	مع النجم عن انز المصيف الاوابد
وهاجت بقايا القلقلان وعطفت	٩	حواليه هوج الرياح الحواصد
ولم يبق في متقاض رقش توئم	١٠	من الزغب أولاد المكاكى واحد
فلما انقض ذاك من ذاك والثرى	١١	سلاء من الآل المتان الاجالد
تيمم ناوى آل خرقا منهلا	١٢	له كوبه في حرة القيظ بارد

لقى بين اجمارٍ وجرعاءَ نازحٍ	١٢	حبالا بهن الجازيات الاوابد
تنزّل عن زيزاءه القف وارتقى	١٤	من الرمل وانقادت اليه المراود
له من مغاني العين بالحي قلّصت	١٥	مراسيل جونات الدفاري صلاخد
شوكة الألحي كأن حريفها	١٦	صياح الخط طيف اعتقتها المراود
يصعدن رقا بين عوج كأنها	١٧	زجاج القنا منها نجيم وعارد
اذا اوجعتهن البرى او تناولت	١٨	قوى الضفر في أعطافهن الولائد
على كل أحاى او كميت كأنه	١٩	منيف الذرى من هضب ثهلان فارد
اطافت به أنف النهار ونشّرت	٢٠	عليه النهاويل القيان التلائد
ورفعن رقما فوق صهب كسونه	٢١	قنا لساج فيه الانسات الخرائد
يحسمن عن اعطافه حسك اللوى	٢٢	كما تمسح الركن لأكف العوايد
تنطق في رمل الغناء وعلقت	٢٣	بأعناق أدمان الظباء القلائد
من الساكنات الرمل فوق سويقة	٢٤	إذا اطربت عنه الانيس الصواخد
يظللن دون الشمس ارطى تأزرت	٢٥	به الزرق أو ما تردى أجارد
بحثن الثرى بحث الجنوب وسلت	٢٦	على الاجنف العليا غصون موائد
الاخيلت خرقاء وهنا لقيته ×	٢٧	هجود وأيسار المطي وسائد

أناخوا لتطوى تحت اعجاز بعضها	٢٨	ايادي المهاري والحفون سواهد
والقوا لأحرار الوجوه على الحصى	٢٩	جدائل ملويا بهن السواعد
لدى كل مثل الجفن تهوي بآله	٣٠	بقايا مصاص العتق والمخ بارد
وليل كأثناء الرويزي جبته	٣١	بأربعة والشخص بالعين واحد
احم علافي وابيض صارم	٣٢	واعيس مهري واشعث ماجد
أخو شقة جاب الفلاة بنفسه	٣٣	على الهول حتى لوحته المطارد
واشعث مثل السيف قد لاح جسمه	٣٤	وجيف المهاري والهموم الاباعد
سقاه الكرى كأس النعاس ورأسه	٣٥	لدين الكرى من اخر الليل ساجد
اقمت له كاس المطي وما دري	٣٦	اجائرة اعناقها ام قواصد
ترى الناشئ الغريد يضحي كأنه	٣٧	على الرمل مما منه السير عاصد
وقف لجلب لغيم يهلك دونه	٣٨	نسم الصبا واليعملات العواقد
يرى القنة القود آئنة كأنها	٣٩	كميت يباري رعلة الخيل فارد
قموس الذرى في الآل يمت	٤٠	مراجيح بلاها الوجيف المواخد
براهن عما هن إما بوادي	٤١	لحاج وإما راجعات عوائد
وكائن بناها وبني من بطن هوجل	٤٢	وظلماء والهلباجة الجبس راقد

الرقم	الصدر	العجز
١	يا دار مية لم تترك لنا علما	تقادم العهد والهوج المراويد
٢	سقيا لاهلك من حي تقسمهم	ريب المنون وطليا عباديد
٣	يا صاحبي انظرا آذا الحادرجه	عال وظل من الفردوس ممدود
٤	هل توفسا ذ حمول بعد ما اشتملت	من دو نهن جبال الاشيم السود
٥	عواسف الرمل يستقفي تواليها	مستبشر بفراق الحي عربيد
٦	القى عصى النوى عنهن ذو زهر	وحف على الستن الرداد محمود
٧	حتى اذا وجفت بهمى لوى لبن	وابيض بعد سواد الخضرة العود
٨	وغادر الفرخ في المثوى تريكته	وحان من حاضر البين تصعيد
٩	ظلت تخفق احشاي على كبدي	كانني من حذار البين مورود
١٠	اقول للركب لما اعرضت اصلا	أدمانة لم تربيها الاجاليد
١١	ظلت حذار على مطلنفئ خرق	تبدى لنا شخصها والقلب مردود
١٢	هذا اشابه من خرقاء نعرفها	والعين واللون والكشحان والجيد
١٣	ان الوفاء لاهلي لم يكن وطنا	والباب دون ابي غسان مشدود
١٤	اذا الهموم حمالي النوم طارقها	واعتاد من طيفها هم وتسهيد
١٥	فانم القتود على عير انة أجد	مهرية مخطتها غرسها العيد
١٦	نظارة حين تعلو الشمس راكبها	طرحا بعين الياح فيه تجديد
١٧	تنجاء مجفرة سطعاء مفرعة	في خلفها من وراء الرحل تنضيد
١٨	موارة الضبع مسكات اذا رجلت	تهوي نسلال إذا ما اغبرة البيد
١٩	كانها اخدرته بالغروق له	على جواذب كالادراك تغريد
٢٠	من العراقية اللاتي تحيل لها	بين الفلاة وبين النخل اخدود
٢١	تربعت جانبي رهبى فمعقلة	حتى ترقص في الآل القراديد
٢٢	تستن أعداء قريان تسنمها	غر الغمام ومرتجاته السود
٢٣	حتى كأن رياض القف ألبسها	من وشي عبقر تجليل وتنجيد
٢٤	حتى إذا ما استقل النجم في غلس	واحصد البقل ملوي ومحصود
٢٥	وظل للاعيس المزجي نواهضه	في نفنف اللوح تصويب وتصعيد
٢٦	راحت يقحمها ذو أزمل وسقت	له الفرائش والسلب [illegible] القياديد
٢٧	أدنا تقاذفه التقريب اوخبب	كما تدهدى من العرض الجلاميد
٢٨	ما زلت مذ فارقت من لطيتها	يعتادني من هواها بعدها عيد
٢٩	كانني نازع يثنيه عن وطن	صرعان رائحة عقل وتقييد

١٨

كأن ديار الحي بالزرق خلقة ١ من الارض أم مكتوبة بمداد
اذا قلت تعفو لاح منها مهيج ٢ على الهوى من طارف وتلاد
وما انا في دار لمي عرفتها ٣ بجلد ولا عيني بها بجماد
اصابتك مي يوم جرعا مالك ٤ بعو الجنة من غلة وكباد
طويل تشكى الصدر إباها به ٥ على ما يرى من فرقه وبعاد
اذا قلت بعد الشحط يا مي ٦ نلتقي ⁂ عدتني بكره ان اراك عواد
ودوية مثل السماء اعتسفتها ٧ وقد صبغ الليل الحصى بسواد
بها من حسيس القفر صوت كانه ٨ غناء أناسي بها وتناد
إذا ركبانا جون حنت بجورها ٩ لهم وقعة لم يبعثوا لجياد
وارواح خرق نازح جزعت بنا ١٠ زهاليل ترمي غول كل نجاد
إلى أن يشق الليل ورد كانه ١١ وراء الدجى هادي أغر جواد
ولم ينقضوا التوريك عن كل ناجح ١٢ وروعاء تعمى بالنغام سناد
وكائن ذعرنا من مهاة ورامح ١٣ بلاد الورى ليست له ببلاد
ومن خاضب كالبكر ادلج اهله ١٤ قراع من الاخفاض تحت نجاد
ذعرناه عن بيض حسان باجرع ١٥ حوى حوله من تربه بإياد

١٩

ألا حي اطلالا كحاشية البرد ١ لمية ابهات الحيا من العهد
أحين اعاذت بي تميم نساءها ٢ وجردت تجريد اليماني من الغمد
ومدت بضبعي الرباب ومالك ٣ وعمرو وشالت من ورائي بنو سعد
ومن آل يربوع زهاء كانه ٤ دجى الليل محمود النكاية والرفد
وكنا اذا القيسي نب عتوده ٥ ضربناه فوق الانثيين على الكرد
تمنى ابن راعي الإبل شتمي ودونه ٦ معاقل صعبات طول على العبد
معاقل لو ان النميري رامها ٧ رأى نفسه فيها اذل من القرد

٢٠

يا دار مية بالخلصاء فالجرد ١ سقيا وان هجت ادنى الشوق للكمد
من كل ذي لجب باتت بوارقه ٢ تجلو اغر المعالي حالك النضد
مجلجل الرعد عراصا إذا ارتجست ٣ نوء الثريا به او نثرة الأسد
أسقى الآلاء به حزوى فجادبه ٤ ما قابل الزرق من سهل ومن جلد
ايضا معانا من الحي الذين هم ٥ اهل الجياد واهل العدو والعدد
كانت تحل بها مي فقد قذفت ٦ عنا به شعبة من طية قذد

غراً يجرى وشاحاها اذا انصرفت	٧	منها على اهضم الكشحين منخضد
يجلو تبسمها عن واضح خصرٍ	٨	تلالو البرق فى ذى لجه برد
تطوّف الزور من نيّ على عجل	٩	بمسلهين جو ابين للبعد
حُييت من زائر انى اهتديت لنا	١٠	وكنت منّا بلا نحو ولاصدد
ومنهل آجن قفر محاضره	١١	خضر كوالبه ذى عرمض لبد
فرجت عن جوفه الظلماء يحملنى	١٢	غوجج من العيد والاسراب لم ترد
حابى الشراسيف اقنى الصلب منسرح	١٣	سدو الذراعين جافى رجعة العضد
باق على الأين يعطيك ان رفقت به	١٤	معجا رقاقا وان تخرق به يخد
او حرة عيطل ثبجاء مجفرة	١٥	دعائم الزور نعت زورق البلد
لانت عريكتها من طول ما سمعت	١٦	بين المناور تنآم الصدى الفرد
حنت الى نعم الدهنا فقلت لها	١٧	أمى هلال على التوفيق والرشد
الواهب المآية الجرجور هائنة	١٨	على الرباع اذا ماصنّ بالنسبه
والتارك القرن مصفرّاً انامله	١٩	فى صدره قصدة من عامل صرد
والقايد الخيل تعطى فى اعنتها	٢٠	إجذام سير الى الاعداء منجرد
حتى يئضن كامثال القنا ذبلت	٢١	منها الطرايق لدنات على أود

رفعت مجد تميم يا هلال لها	٢٢	رفع الطرف على آل العلياء بالعمد
حتى نساء تميم وهى نآئية	٢٣	بقلة الحزن فالصمان فالعقد
لو يستطعن إذا نابتك نآئبة	٢٤	وقينك الموت بالآباء والولد
تمنت الازد إذ عبت امورهم	٢٥	ان المهلب لم يولد ولم يلد
كانوا ذوى عدد دثرٍ وعآيرةٍ	٢٦	من السلاح وابطالا ذوى نجد
فما تركت لهم من عين باقية	٢٧	الا لأرامل والايتام من أحد
بالسند اذ جمعنا تكسو جماجمهم	٢٨	بيضا تداوى من الصورات والصيد
ردت على مضر الحمراء شدتنا	٢٩	اوتارها بين اطراف القنا القصد
والحى بكر على ما كان عندها	٣٠	من القطيعة والخذلان والحسد
فى طعمه من تميم لو يصك بها	٣١	ركنا ثبير لامسى مائل السند
لو النبوة ما اعطو ابن رجل	٣٢	حبل المقادة فى بحر ولا بلد
	٣١	

الا يا دارمية بالوحيد	١	كأن رسومها قطع البرود
سقاك الغيث اول مستهل	٢	كثير الماء مرتجز الرعود
نشاص الدلو او مطر الثريا	٣	اذا ارتجزت على إثر السعود
فهجت صبابتى ولكل إلف	٤	تهيج الشوق معرفة العهود

غداة بدت لعيني عند حوض · ٥ · بذوّ الشمس من جلب نضيد
تريك وذا غدا يروار داقٍ · ٦ · يصبّ عناعث الحجبات سود
مقلدحرة آدماء ترمى · ٧ · بجدتها بغائرة صيود
اقول لصاحبيّ وهم بارض · ٨ · هجان الترب طيبة الصعيد
عشية آعرضت آدماء بكر · ٩ · بناظرة مكحله وجيد
أصدّوا لا تروعوا شبه ميّ · ١٠ · صدور العيس شيأ من صدود
ولو عاينتنا لعلمت أنا · ١١ · نمدّ بحبل آنسة شرود
نرى فيها اذا انتصبت الينا · ١٢ · مشابه فيك من كحل وجيد
وكاين قد قطعت إليك حرقاً · ١٣ · يمثّ منه الرص الجليد
وكم نفرت دونك من صوار · ١٤ · ومنخرجا آمرئلة وخود
تقاصر مرة وتطول إخرى · ١٥ · تسف المرء أو قطع الهبيد
وانظرت الى شبح المجتّ · ١٦ · كامجاج المعبدة الشرود
يشلّ نجاوها وتبوع بوعا · ١٧ · ظهور اماعز وبطون بيد
باصفر كالمطاع اذا صعدت · ١٨ · على وهل واعطل كالعود
كأن عليها قطعات بيت · ١٩ · بحيث الرق من كرش الجلود
تطير عفاءها غبرت عليها · ٢٠ · كجل الرهب من خلق لبود

ويوم يترك الآرام صرعى · ٢١ · يلذن بكل هيد به برود
بحشى جوانب الأرطاة حتى · ٢٢ · كأن عروقها شعب الورد
إذا اغرق الروائك في الهوافي · ٢٣ · ارنّ على جوانبها بهيد
رئيت الناس ينتجعون غيثا · ٢٤ · بسائفة البياض الى الوصيد
فقلت لصيدح انتجعي بجلى · ٢٥ · وراكبه ابان ابن الوليد
إليه تيمم واليه سيري · ٢٦ · على الركان والسفر الرشيد
تلاقى إن سبقت به المنايا · ٢٧ · تلاد أغرّ متلاف مفيد
كنصل السيف اخلصه صقال · ٢٨ · ولم يعلق به طبع الحديد
كريم الوالدين وتستغيثي · ٢٩ · با اروع لا أحم ولا صلود

٢٢

هل تعرف المنزل بالوحيد · ١ · قفر محاه أبد الابيد
والدهر يبلى جدة الجديد · ٢ · لم يبق غير مثل ركود
على ثلاث باقيات سود · ٣ · وغير باقي ملعب الوليد
وغير مرضوخ القفا موتود · ٤ · اشعث باقي رمة التقليد
نعم فانت اليوم كالعود · ٥ · من الهوى اوشبه المورود

الصدر		العجز
يامي ذات المبسم البرود	٦	بعد الرقاد والحشا المحصود
والمقلتين وبياض الجيد	٧	والكشح من أدمانة عنود
عن الظبآء متبع فرود	٨	اهلكتنا واللوم والتفنيد
رأت شحوبي ورأت تخديدي	٩	من مجحفات زمن مريد
نقحن جسمي عن نضار العود	١٠	بعد اهتزاز الغصن الأملود
لابل قطعت الوصل بالصدود	١١	قد عجبت اخت بني لبيد
وهربت مني ومن مسعود	١٢	رأت غلاماً سفر بعيد
يدرعان الليل ذا السدود	١٣	مثل ادراع اليلمق الجديد
أما بكل كوكب حريد	١٤	في كل سهب خاشع الجيود
تضحي به الروعاء كالبليد	١٥	وفتية غيد من التسهيد
جابوا ليك البعد من بعيد		
يعارضون الليل ذا الكدود	١٦	اعرض كل وغرة صيخود
ودلج مخوط العود	١٧	سيراً ارخى منة الجليد
دائم ولبس بالتهويد	١٨	حتى استحلوا قسم السجود
والمسح بالايدي من الصعيد	١٩	نبهتهم من مهجع مردود

الصدر		العجز
على دفوف يعملات قود	٢٠	والنجم بين القم والتعريد
تحلق الجوزآء في صعود	٢١	اذا سهيل لاح كالوقود
فردكشاة البقر المطرود	٢٢	ولاحت الجوزاء كالعقود
على عارضه من عنز بعيد	٢٣	كانها من نظر ممدود
اجم الصوى عرمض لبود	٢٤	تكسوه كل هيفة رؤود
من عطن قدهم بالبيود	٢٥	طلاوة من جائل مطرود
طاف كجم المرجل الركود	٢٦	وردت بين الهب والهجود
بأركب مثل النشاوى الغيد	٢٧	وقلص مقوره الجلود
عوج طوها طية البرود	٢٨	تنحي بالحيها ردس البيد
يصبحن بعد الطلق البحريد	٢٩	وبعد شد القرب المسود
يخرجن من ذي ظلم منضود	٣٠	شوآئيا لتآئق الغريد
اذا احداهن بهيد هيد	٣١	صفحن للازرار بالخدود
يتبعن مثل الصخرة الصيخود	٣٢	ترمي السرى بعنق أملود
وهامة ململمة الجلمود	٣٣	وكاهل تم الى تصعيد
كانما غب السرى قتود	٣٤	على سراة مسحل مزوود

الصدر	الرقم	العجز
ذى جدتين آبد الشرود	٢٥	يبرى لقباء الحشا قيدود
تقول بنتى اخوات وعيد	٢٦	هم امرى لهم كيود
ذى بدواة متلف مفيد	٢٧	امضى على الهول من الطريد
ساء الذى الاجنة الحسود	٢٨	إنك سام سموة فمود
فقلت لا والمبدئ المعيد	٢٩	الله اهل الحمد والتمجيد

{هل اغدون فى عيشة رغيد}

الصدر	الرقم	العجز
والله ادنى لى من الوريد	٣٠	والموت يلحق انفس الشهود

٣٢

الصدر	الرقم	العجز
الا لا أرى كالدار بالزرق	١	موقفا} ولامثل شوق هيجته عهود
عشية أثنى الدمع طورا وتارة	٢	يصادف جنبي لحتي وجودها
وما يسفح العينين من رسم د	٣	منه} عفتها الليالى نحسها وسعودها
واملى عليها الدهر حتى تبدلت	٤	بها الخنس اجال المها وفهودها
لقد كنت احفى ذكرها وذكرها	٥	رسيس الهوى حتى كان لا ريدها
كما كنت اطوى النفس عن ام سالم	٦	وجاراتها حتى كان لا اهيدها
اذا عرضت بالرمل ادماء رهج	٧	لنا قلت هذى عيني وجيدها

الصدر	الرقم	العجز
فما زال يغلو حب تيم عندنا	٨	ويزداد حتى لم نجد ما يزيدها
اذا اللامعات البيض اعرضن	٩	دونها} تقارب لى من حب تيم بعيدها
تذكرت ما بعد ما حال دونها	١٠	سهوب ترامى بالمرسل بيدها
وصحبى على اكوار شدق رمت بها	١١	طرايف حاجات الفتى وتليدها
تغالى بايديها اذا زجلت بها	١٢	سرى الليل واصطفت بخروخدودها
وقادت قلاص الركب وجناء حرة	١٣	وسوج اذا انضمت حشاها قتودها
ضنينة جفن العين بالماء كلما	١٤	تضرج من هجم الهواجر جيدها
كأن الدبى الكتفاء يكسو بصاقة	١٥	علابي حرجوج طويل وريد
اذا حرم القيلولة الخمس وانقت	١٦	على رأسها سمس طويل ركودها
ألا قبح الله امرأ القيس إنها	١٧	كثير مخازيها قليل عديدها
فما احرزت ايدى امرئ القيس	١٨	فضلة من الخير الا فضلة تستفيدها
تضام امرؤ القيس بن لؤم حقوقها	١٩	وترضى ولا يدعى لحلم عميدها
وما انتظرت غيابها العظيم	٢٠	ولا استؤمرت في جل امر شهودها
وامثل اخلاق امرئ القيس إنها	٢١	صلاب على طول الهوان جلودها
لهم مجلس صهب السبال أذلة	٢٢	سواسية احرارها وعبيدها
اذا أجدبت ارض امرئ القيس امسكت	٢٣	قراها وكانت عادة تستفيدها

تتشب عذاريها على شرعاده	٢٤	وباللؤم كل اللؤم يحذى وليدها
إذا مرئيات حللن ببلدة	٢٥	من الارض لم يصلح طهور صعيدها
إذا مرئي باع بالكسر بنته	٢٦	فما ربحت كف الذى يستفيدها
أحين ملأت الارض هدروطرقت	٢٧	تخافت ضغنى جنها واسودها
عوى مرئي لى فعصبت راسه	٢٨	عصابة خزى ليس يبلى جديدها
قرعت بكذان أمرى القيس لابة	٢٩	صفاة ينزى بالمرادى حيودها
بنى دوأب شر المضليين عصبة	٢٠	إذا ذكرت احسابها وجدودها
أهبتم بورد لم تطيقوا ذياده	٢١	وقد يحسد الاوراد من لا يذودها
فاصبحت ارميكم بكل غريبه	٢٢	تجد الليالى عارها وتزيدها
قوافى كتام الوجه باقو جبارها	٢٢	اذا ارسلت لم يبق يوما شرودها
توافى بها الركبان في كل موسم	٢٤	ويحلو بأفواه الرواة نشيدها
منعنا سنام الارض بالخيل والقنا	٢٥	وانتم خنازير القرى وقرودها
اذا حل بيتى فى الرباب رأيتنى	٢٦	برابية صعب عليك صعودها
كما اللؤم الوان امرئ القيس كهبة	٢٧	أمر بها بيض الوجوه وسودها

حرف الراء

٢٤

لقد جشأت نفسى عشية مشرف	ويوم اللوى حزوى فقلت لها صبرا
تحن إلى مى كما حن نازع	بذى الرمث قد اقوت منازلها عصرا
فقلت اربعا يا صاحبى بدمنة	دعاه الهوى فارتاد من قيده قصرا
ارشت بها عينيك حتى كأنما	تحلان من سفح الدموع بها نذرا
ولا مى إلا أن تزور عشرف	او الزرق من اطلالها دمنة قفرا
تعفت لتهتان الشتاء وهتفت	بها نائجات الصيف شرقية كدرا
فما ظبية ترعى مساقط رملة	كسا الواكف الغادى لها ورقا نضرا
تلاعا هراقت عند حوض وقا	بلت من الجلادى الاعاص ليلة نحرا
رأت انسا عند الخلاء فاقبلت	ولم يبد الى فى تصرفها ذعرا
بأحسن من مى عشية حاولت	لتجعل صدعا في فؤادك او وقرا
بوجه كقرن الشمس حر كأنما	تهيض بهذا القلب لمحته كسرا
وعين كأن البابليين لبسا	بقلبك منها يوم معقلة سحرا
وذى اشر كالاقحوان ارتدت به	خناديح لم يقرب سابحا ولا بحرا
وجيد ولبات نواصع واضح	اذا لم تكن من نضح جاديها صفرا

فيا مي ما أدراك اين مناخنا　　معرقة الالحى يمانية سجرا

قد اكتفلت بالحزن واعوج دونها　　ضوارب من غماة مجتابة سدرا

حراجيج ما تنفك الى مناخة　　على الخسف او نرمي بها بلدا قفرا

انخن لتعريس فمنهن صارف　　يغني بنابيه مطلحة صعرا

ومنتزع من بين نسعيه جرة　　نشيج الشجا جاءت الى ضرسه نزرا

طواهن قول الركب سيروا اذا اكتسى　　من الليل اعلى كل رابية خدرا

وتهجيرنا والمرو حام كانما　　يطأن به والشمس حامية جمرا

وأرض خلاء تسحل الريح متنها　　كساها سواد الليل اردية خضرا

قوس بجمس الركب تيهاء ما يرى　　بها الناس الا ان يمر بها سفرا

طوتها بنا الصهب المهاري فاصبحت　　تناصيب امثال الرماح بها غبرا

من البعد خلف الركب يلوون نحوها　　باعناقهم كم دونها نظرا شزرا

إذا اخلفت اعناقهن بسيطة　　من الارض او خشناء او جبلا وعرا

نظرن الى اعناق رمل كأنما　　يقود بهن الال احصنة شقرا

وسقط كعين الديك عاورت صحبتي　　أباها وهيأنا لموقعها وكرا

مشهرة لا يمكن الفحل امها　　إذا نحن لم نمسك باطرافها قسرا

اخوها ابوها والضوى لا يضيرها　　وساق ابيها امها اعتقرت عقرا

قد انتتجت من جانب من جنوبها　　عوانا ومن جنب الى جنبها بكرا

فلما بدت كفنتها وهي طفلة　　بطلساء لم تكمل ذراعا ولا شبرا

فقلت له ارفعها اليك وأحيها　　بروحك واقتته لها قيتة قدرا

وظاهر لها من يابس الشخت واستعن　　عليها الصبا واجعل يديك لها سترا

ولما تنمت تاكل الرم لم تدع　　ذوابل مما يجمعون ولا خضرا

فلما جرت في الجزل جريا كأنه　　سنا الفجر احدثنا لخالقنا شكرا

وقرية لا جن ولا أنسية　　مداخلة ابوابها بنيت شزرا

نزلنا بها لا نبتغي عندها القرى　　ولكنها كانت لمنزلنا قدرا

ومضروبة في غير ذنب بريئة　　كسرت لاصحابي على عجل كسرا

وسوداء مثل الترس نازعت صحبتي　　طفا طفقها لم نستطع دونها صبرا

وابيض هفاف القميص اخذته　　فجئت به للقوم مغتصبا قسرا

وابيض قد شققت عنه قميصه ... فعدته للقوم مهتضما ضمرا
ومقرونة منها يديها برجلها ... حملت لاصحابي ووليتها قترا
مكتية لم يعلم الناس ما اسمها ... وطئنا عليها ما تقول لنا هجرا
وان ظلمت لم تنتصر من ظلامة ... ولم تبد نابا للقتال ولا ظفرا
واسود ولاج بغير تحية ... على الحي لم يحرم ولم يحتمل وزرا
واسود ولاج مع الناس لم يلج ... باذن ولم يعرف على نفسه وزرا
قبضت عليه الخمس ثم تركته ... ولم أتخذ ارساله عنده دخرا
وميتة الاجلا يحيى جنينها ... لاول حمل ثم يورثها عقرا
واشعث عاري الصرتين مشجج ... بايدي السبايا لا ترى مثله جبرا
كان على اعرابه وبنانه ... وئيد جيا أقرح ضربت ضبرا
وداع دعاني للندى وزجاجة ... تحسيتها لم تقر ماء ولا خمرا
وذي شعب شتى كسوت فروجه ... لغاشيه يوما مقطعة حمرا
وخضراء في وكرين غرغرت رأسها ... لابلي اذ فارقت في صحبتي عذرا
وفاشية في الارض تلقى بناتها ... عواري لا تكسى دروعا ولا خمرا

قرأتني اشباه غذين بنعمة ... من العيش الى انها خلقت زعرا
محلجة الامراس ملسا متونها ... سقتها عصارات الثرى فبدت عجرا
اذا الطايا سقنها لم يذقنها ... وان كان اعلى نبتها ناعما نضرا
واقصم سيار مع الحي لم يدع ... تراوح حافات السما له صدرا
واصفر من قعب الولية تربه ... قبابا مبنات واودية خضرا
وشعب ابى ان سلك الفقر بينه ... سلكت قرانى من قياسرة سمرا
ومربوعه ربعية قد لبابها ... تمكن من دوية ثغرا اسعرا
وواردة فردا وذات قرينة ... تبين ما قالت وما نطقت شعرا
وبيضاء لم تطبع ولم تدر ما الخنا ... ترى اعين الشباب من دونها خزرا
اذا امتد اصحاب الصبا بأكفهم ... اليها ليصبوها اتتهم بها صفرا
ومندمج بين الرجال يشتكى ... اذا ضيع وابتلت جوانبه قرا
وحاملة ستين لم تلق منهم ... على موطن الى اخا ثقة بدرا
وان مات منهم واحد لا يحيها ... وان ضل لم تنعه في بلد شبرا
واسمر قوام اذا نام صحبتي ... خفيف ثياب لا يوارى له ازرا

على رأسه أمّ له يهتدى بها … جماع امور لا يعاصى لها امرا

اذا نزلت قيل انزلوا واذا عدت … عدت ذات برزيق تخال بها فخرا

٢٥

يا دار مية بالخلصاء غيرها … سح العجاج على جرعائها الكدرا

قد هجت يوم اللوى شوقا طـ … ـفت به عيني فلا تعجن من دوني الحذرا

يقعد بالزرق صحبي اذ وقفت بهم … في دار مية استسقي لها المطرا

لو كان قلبك من صخر لصدعه … هيج الرياح لك الاحزان والذكرا

والمكر زفرة تعتريه كلما ذكرت … مي له او نحا من نحوها البصرا

عزاء انه تبدو بمعقلة … الى سوايقة حتى تحضر الحفرا

تنتوى الى عجمة الدهناء ومربعها … روض تناصى اعاليه شجر العقرا

حتى اذا هزت البهمى ذوائبها … في كل يوم يشهى البادى الحضرا

وزفت للزبانى من بوارحها … هيف أنشت بها الاضاة والجزرا

ردوا لأحداجهم بزل مخيسة … قد هرمل الصيف عن اكتافها الوبرا

ترى العلافي منها الغصيم اذا … عبت اخاديده جونا اذا انعصرا

كانه فلفل جعد يدحرجه … نضح الذفارى اذا جولانه انحدرا

شافوا عليهن انماط شامية … على قنا الجأت اطرافه العبقرا

تيهتها النظرة الاولى وبهجتها … وهن احسن منها بعدها صورا

أشبهن من بقر الخلصاء اعينها … وهن احسن من صيرانها صورا

من كل عجزاء في احشائها هضم … كانما حملت شواها البهرا

لمياء في شفتيها حوة لعس … كالشمس لما بدت او تشبه القمرا

حسانة الجيد تجلو كلما ابتسمت … عن منطق لم يكن غثا ولا هذرا

عن واضح شنب حو مرشفه … كالاقحوان زهت احقافه الزهرا

ثم استقلوا فتنحوا لهن دجنة … حبل الحمى ونوى عوجاء فانبترا

ما زلت اتبع في آثارهم بصرى … والشوق يقتاد من ذي الحاجة البصرا

حتى اتى فلك الخلصاء دونهم … واعتم قور الضحى بالآل واختمرا

يبدون للعين تارات ويسترهم … ربع السراب اذا ما خالطوا الخمرا

كان اظعان مي اذ رفعن لنا … بواسق النخل من يبرين او هجرا

يعارض الزرق هاديهم وبدا له … حتى اذا بان عن تلقائه اختصرا

اذا يعارضه وعث اقام له … وجه الظعائن خط نسعه الصعرا

حتى صالحتني وردان عذب الماء ذابرق ... عذب يؤاعد فيه الاحرام والعكرا

زار الخيال لي بعد ما رحلت ... عنا رحاجا بر والصبح قد جهرا

بنفحة من خزامى فايح ثهل ... وزورة من حبيب طال ما هجرا

هيهات حية منكب على قلص ... قد اجهد بها الادلاج والسفرا

راحت من الحزح تهجير فما و ... قفت حتى انقا آلنا وعن اغناقها سحرا

يسمو الى الشرف الاقصى كما نظرت ... ادم اعين لهن القانص الوترا

ومنهل اجن قفر محاضره ... تذري الرياح على جماته البعرا

اوردته قلقات الضفر قد صلت ... تبدي الاخشة في اعناقها صعرا

فاستكمش الورد عنها بعد ما صدرت ... يهوي الحمام الى اسارها زمرا

ترمي النجاح باذان مؤللة ... واعين كتم ما تشتكي السهرا

اقول للركب اذ مالت عمائمهم ... شارفتم فنفحات الجود دون عمرا

كم جبت دونك من بهماء مظلمة ... تيه اذا ما مغني جنها سمرا

ومهمه مثل عرض الليل الجته ... يسهل شكرا على شطيه من عبرا

انت الربيع اذا ما لم يكن مطرا ... والسائس الحازم المفعول ما امرا

ما نلت في درجات الامر مرتقيا ... تسمو وينمي بك الفرعان من مضرا

حتى بهرت فما تخفى على احد ... الا على احد لا يعرف القمرا

انا وان كان اهل البيت يجمعنا ... هاذان في باذخ فخر لمن فخرا

بجد العديين جد ال للذ ذهبا ... كانا من العرب الانفين والغررا

وانت فرع الى عيصين من كرم ... قد اسنطا لا ذرى الاطواد والنبرا

حللت من مضر الحمراء ذروتها ... وباذخ العز من قيس اذا هدرا

والحي قيس حماة الناس مكرمة ... اذا القنابل فيتعي فتية خطرا

بنو فزاره عن ابائهم ورثوا ... دعائم الشرف العادية الكبرا

المانعون فلا يستطاع ما منعوا ... والمنبتون بجلد الهامة الشعرا

(٦)

فلو كان عمران بن موسى اتمها ... ولكن عمران ابن احيد اقصرا

فست ام موسى فوقه حين طرقت ... فما زال منها منتن الريح ابخرا

لئن كان موسى لج منك بدعوة ... لقد كان في ذا الدهر قشمك اوجرا

٢٧

نبت عيناك عن طلل بحزوى ... عفته الريح وامتنح القطارا

به قطع الاعنة والاثافي ... واشعث خاذل فقد الاصهارا

كان رسومه نسجت عليها ... ثياب الوشي او لبس النمارا

منازل كل آنسة رداح ... يزين بياض محجرها الخمارا

تبسم عن اشانب واضحات ... وميض البرق انجد فاستطارا

أوانس وضح الاجياد عين ... ترى منهن في المقل احورارا

كان حججالهن أوت اليها ... طبا الرمل يثرن المغارا

أعبد بني امرى القيس بن لؤم ... ألم تسأل قضاعة أو نزارا

فتخبر ان عيص بني عدي ... تفرع بينه الحسب النضارا

وان بني آمرى القيس بن لؤم ... ابت عيدانها الى انكسارا

واني حين تزخر لي ربابي ... عماعم امنع الثقلين جارا

أناس اهلكوا الرؤساء قتلا ... وقادوا الناس طوعا وقسارا

اناس ان نظرت رأيت منهم ... وراء حماك اطوادا كبارا

ومن زيد علوت عليك ظهرا ... جسيم المجد والعدد الكثارا

انا ابن الراكزين بكل ثغر ... بني جل وخال بني نوارا

وتزخر من وراء حماي عمرو ... بذي صدين يكتنف البحارا

يعد الناسبون الى تميم ... بيوت العز اربعة كبارا

يعدون الرباب لهم وعمرا ... وسعدا ثم حنظلة الخيارا

ويهلك بينها المرئ لغوا ... كما الغيث في الدية الحوارا

هم وردوا الكلاب ولست منهم ... ولا في الخيل إذ علت النارا

نقد بها الفلاة وبالمطايا ... إلى الاعداء ينتظر الغوارا

ونحن غداة بطن الخوع فينا ... بمودون وفارسه جهارا

عززنا من بني قيس عليه ... فوارس لا يريدون الفرارا

نكر عليهم والخيل تردى ... ترى فيها من الطعن ازورارا

ابو شعل ومسعود وسعد ... يردون المذربة الحرارا

فجى بفوارس كالآل منكم ... إذا للتمجيد انجد ثم غارا

ومثل فوارس من آل جل ... اذا ما الحرب رفعت الأزارا

وجي بفوارس كبني شهاب   ومسعدة الذي ورد الجفارا
فجاء بنسوة النعمان غصبًا   ونساء بحي كندة حيث عارا
أولاك فوارس رفعوا محلي   واورثك امرؤ القيس الصغارا
جلبنا الخيل من كنفي حفيرٍ   عراض الخيل تعتسف القفارا
بكل طمرة وبكل طرفٍ   يزين مغيض مقلته العذارا
فرعن الحزن ثم طلعن منه   يضعن ببطن عاجنة المهارا
اجنة كل شاربةٍ مزاقٍ   طواها القود والكنت اقورارا
يقد على معرقبها سلاها   لعقد البرد أنهج فاستطارا
نزون بمرأة عمرو بن هند   وهن كذاك يبعدن النزارا
وكل قتيل مكرمة قتلنا   واكرهنا الطلاقة والإسارا
أتفخر يا هشام وانت عبد   وغارك الأم الغيران غارا
وكان ابوك ساقطه دعيا   تردد دون منصبه فخارا
نفتك هوازن وبنو تميم   وانكرت الشمائل والنجارا
افخرهن تحمل قريتا كم   ولوما في المواطن وانكسارا

متى دجت امرؤ القيس لمريا   من الاخلاق او حمت الذمارا
السم الأم الثقلين كهلا   وشبان والأمهم صغارا
تبين نسبة المرئي لؤمًا   كما بينت في الادم العوارا
اذا نسبوا الى العلياء قالوا   أعلالك أذل من حصب الجمارا
الالعن الإله بذات غسل   ومرآة ما حد الليل النهارا
نساء بني امرئ القيس اللوى   كسون وجوههم حمما وقارا
اصعن مواقت الصلوات عمدا   وحالفن المشاعل والجرارا
اذا المرئي شب له بنات   عصبن براسه إبة وعارا
اذا المرئي سيق ليوم فخرٍ   أهين ومد ابوعًا فصارا
إذا مرئية ولدت غلاما   فالأم مرضع نشغ المحارا
تنشا من ترآئب شر فحل   وحل بشر من تكصن قرارا
إذا المرئي شق الغرس عنه   تبوا من ديار اللوم دارا
إذا ما شئت ان تلقوا لئمًا   فأوقد نابك المرئي نارا

٢٨

ذكر فاهتاج السقام المضمر   وقد يهيج الحاجة التذكر

ميا وشا قتك الرسوم الدثر ... اريتها ونويها المدعثر
بحيث ناصى الاجرعين الايسر ... فهجن وقرا واقرا لايجبر
ام الدموع سجم ام تصبر ... وليس ذو عد كمن لا يعذر
وما الى مطموسة مستعبر ... قفر يعفيها العجاج الاكدر
قدم احوال لها واشهر ... وقد يرى فيها لعين منظر
مجالس ودبب مصور ... حم القرون آنسات خفر
اتراب مى والوصال اخضر ... ولم يغير وصلها المغير
وقد عدتنى عاديات شير ... عنها وهجر والحبيب يهجر
اتتك بالقوم مهار ضمر ... خوص يرى اشرافها التبكر
قبل انصداع الفجر والتهجر ... وخوضهن الليل حين يسكر
حتى ترى اعجازه تقور ... ويستطير مستطير اشقر
يعسفن والليل بها معسكر ... يهابها جنانهن سمر
نهلت منه والنجوم تزهر ... ولم يغرد بالصباح الحمر
تحملنى زيافة تغشمر ... صهبا ابوها داعر تبختر

تحدو سراها ارجل لا تفتر ... كانهن الشوحط الموتر
واذرع تسدو بها فتمهر ... إذا ازدهاها القر العشنزر
كما ازدهى حقب الفلاة الاحمر ... ذال وان يعرض فضاء منكر
كانه تحت السحام المرمر ... بهماء لا يجتازها المغرر
كانما الاعلام فيها سير ... بها يضل الخوتع المشهر
والمسبطر اللاحب المنير ... جاذبن حتى يستظل الاعفر
مجدولة فيها النحاس الاصفر ... كانهن ماتم مستأجر
او نائحات موجعات حسر ... وان حبا من انف رمل منخر
اعنق معتق السراة اوعر ... ما شينه والقصد عنه ازور
حتى اذا ما ابيض منه مقفر ... حطمنه حطما وهن عثر
وان بدا اخر قاء اغبر ... كانه فى ريطة مخدر
بيضاء تطوى مرة وتنشر ... رمينه باعين لا تسدر
وقد اناخ الافد المغور ... بعد الضحى واظهر المظهر
وآض حرباء الفلاة الاصعر ... كانه ذو صيد او اعور
من الحرور واحزال الحزور ... فى الال يخفى مرة وتظهر

الا يا اسلمي يا دار مي على البلى … ولا زال منهلا بجرعائك القطر

فان لم تكوني غير شام بقفرة … تجر بها الاذيال صيفية كدر

اقامت بها حتى ذوى العود والتوى … وساق الثريا في ملاءته الفجر

وحتى اعترى البهمى من الصيف نافض … كما نفضت خيل نواصيها شقر

وخاض القطا في مكرع باللوى … نطافا بقايا هن مطروقة صفر

فلما مضى نوء الزمان واخلفت … هواد من الجوزاء وانغمس الغفر

رمى امهات القرد لذع من السفا … واحصد من قريانه الزهر النضر

واجلى نعام البين وانقلبت بنا … نوى عن نوى مي وجاراتها شزر

وقربن بالزرق الجمائل بعدما … تقرب عن عرنانه اوركها الخطر

صهابية علب الرقاب كانما … تناط باللحيها فراعلة غثر

تخيرت منها قيسرا كانه … وقد انهجت عنه عقيقته قصر

رفعن عليه الرقم حتى كانه … سحوق تدلى من جوانبها البسر

فوالله ما ادري اجولا عبرة … تجود بها العينان احجى ام الصبر

فعى هلان العين من غصة الهوى … شفاء وفي الصبر الجلادة والاجر

اذا الهجر اودى طوله دق الهوى … من الالف لم يقطع هوامه الهجر

تميمية حلالة كل شتوة … بحيث التقى الصمان والعقد العفر

بأرض هجان الترب وسمية الثرى … عذاه نأت عنها الملوحة والبحر

تمل اللوى وجدة الرمل كلما … جرى الرمث في ماء القرية والسدر

تطيب بها الارواح حتى كانما … يخوض الدجى في برد انفاسها العطر

بها فرق الاجال فوض كانما … خناطيل اهمال غريرية زهر

جرى حين يمسي اهلها من فنائهم … صهيل الجياد الاعوجيات والهدر

لها بشر مثل الحرير ومنطق … دقيق الحواشي لا هراء ولا نزر

وعينان قال الله كونا فكانتا … فعولان بالألباب ما تفعل الخمر

وتبسم لمح البرق عن متوضح … كلون الاقاحي شاف الوانها القطر

فما زلت ادعو الله في الدار طامعا … بخفض النوى حتى تضمنها الخدر

فلما استقلت في حمول كانها … حدايق نخل القادسية اوجر

رجعت الى نفسي وقد كاد يرتقي … بجوبانها من بين احشائها الصدر

وحران ملتبج كان نجومه … وراء القتام العاصب الاعين الخزر

تصفقه بالركب حتى تكشفت … عن الصهب والفتيان اروقت الخمر

وماء هتكت المستن الوسن عن اجانة / بأسآر اخماس جماجمها صفر

ترده فاعصوصبن حتى وردنه / ولم يلفظ الفرثى الجذارية الوكر

بمثل السكارى هتكه عن نطافه / غشاء الصدى عن منهل جاله خضر

وغيد تشاوى خضخضوا طيبانه / لهن ولم يدرع به الخامس الكدر

كأن مجر العيس الرف خطمها / بحيث انتهى من كل كرس تركوه القفر

ملاعب حيات ذكور فيممت / بنا مصدرا والشمس من دونها ستر

اذا ما ادرعنا جيب خرق نجت بنا / غريرية أدم هجائن او سجر

حراجيج تعلقها إذا اصفقت / بها قبائل من حيدان اوطانها الشحر

ترامى ومثل السيف يرمى بنفسه / على الهول لا خوف حدانا ولا فقر

نؤم بآفاق السماء وترتمي / بنا بينها ارجاء دوية غبر

نصل الليل بالايام حتى صلاتنا / مقاسمة يشتق انصافها السفر

نبادر إدبار الشعاع بأربع / من اثنين عند اثنين همامها فقر

إذا اصحمنا الشمس كان مقيلنا / سماوة بيت لم يروق له ستر

اذا طربته الريح دق فوقنا / على حد قوسينا كما رنق النسر

عجبت لفخر لآمرئ القيس كاذب / وما اهل حوران امرؤ القيس والفخر

وما فخر من ليست له اولية / تعد إذا عد القديم ولا ذكر

تسمى امرؤ القيس بن سعد إذا اعتزت / وتأبى السبال الصهب والآنف الحمر

ولكنما اصل امرئ القيس معشر / يحل لهم لحم الخنازير والخمر

فصاب امرئ القيس العبيد وارضهم / مجر المساحي لا فلاة ولا مصر

تخطى الى الفخر امرؤ القيس انه / سواء على الضيف امرؤ القيس والقفر

تحب امرؤ القيس القرآن خالة / وما في فناريها اذا اطلع النسر

هل الناس الا يا امرئ القيس غادر / ووافٍ وما فيكم وفاء ولا غدر

اذا فتحت الاجداد يوم الى العلى / وشدت لايام المحافظة الأزر

على باع قومي كل باع وقصرت / بأيدي امرئ القيس الذلالة والحصر

تفوت امرأ القيس المعالي ودونها / إذا أشعر الاقوام يحتضر الأمر

فللامرئ القيس الحصى اما عدد / تهم وما كان يعطيها بأوتارها الفتر

ارهم جرت بالوديين نسائكم / وبين ابن حوط يا آل القيس مهر

تحن الى فعل ابن حوط نساؤكم / وقد حال بالاجياد والعنق السكر

حنين اللقاح الخور حرق نار ره / بغوا لابن حوص فوق اكبادها القتر

وما زال فيهم منذ شبت بنانهم — عوائد من السوآت اد سوءة بكر
واني لاهجوكم ومالي بسبكم — باعراض قومي عندى نهية عذر

٣٠

خليلي لاربع بوهبين مخبر — ولا ذو حجى يستنطق الدار يعذر
فسيرا فقد طال الوقوف وملّه — قلائص امثال الحنيات ضمر
اصاح الذى لو كان يلبى من الهوى — به لم ادعه لا يعزى وينظر
لك الخير هلا عجت اذ انا واقف — اغيض البكا في دار مي وازجر
فتنظر ان مالت بصبري صبابتي — الى جزعي ام كيف إذ كنت اصبر
اذا شئت ابكاني بجرعاء مالك — الى الدحل مستبدى لمي ومحضر
وبالزرق اطلال لمية اقفرت — ثلاثة احوال تراح وتمطر
يهيج البكاء ان لا تريم وانها — ممر لاصحابي مرار ومنظر
اذا ما بدت حزوى واعرض حارك — من الرمل تمشى حوله العين اعفر
وجدت فؤادي كاد ان يستفزه — رجيع الهوى من بعد ما يتذكر
عدمتك الفؤادى عنك يابي برهة — وقد يتلوى دون الحبيب فيهجر
على انني في كل سير اسيره — وفي نظري من نحو دارك اصور

فان تحدث الايام يا مي بيننا — فلا ناشر سرا ولا متغير
اقول لنفسي كلما خفت هفوة — من القلب في اثار مي فاكثر
الا انما مي فصبرا بلية — وقد يبتلى الحر الكريم فيصبر
تذكرني مياً من الظبية عينها — مرارا وفاها الاقحوان المنور
وفي المرط من مي توالي صريمة — وفي الطوق ظبي واضح الجيد احور
وبين ملاث المرط والطوق نفنف — هضيم الحشا رأد الوشاحين اصفر
وفي العاج منها والدماليج والبرى — قنا مالئ للعين ريان عبهر
خراعيب أملود كأن بنانها — بنات النقا تخفى مرارا وتظهر
ترى خلقها نصفا قناة قويمة — ونصفا نقا يرتج او يتمرمر
تنوء باخراها فلأياً قيامها — وتمشي الهوينا من قريب فتبهر
وماء كلون الغسل اقوى فبعضه — اواجن اسدام وبعض معور
وردت وارداف النجوم كانها — قناديل فيهن المصابيح تزهر
وقد لاح للسارى الذى كمل السرى — على أخريات الليل فتق مشهر
كلون الحصان الانبط البطن قائما — تمايل عنه الجل واللون اشقر
تهاوى بي الظلماء حرف كانها — مسيّح اطراف العجيزة اصحر

سناد كأن المسح في أخرياتها … على مثل خلقاء الصفاة تخطر

نهوض بأخراها إذا ما انبرت لها … من الأرض نهاض الحزابي أغبر

معرض أطراف الخبوت إذا اكتسى … من الآل جلا نازح الماء مقفر

ترى فيه أطراف الصحاري كأنها … خياشيم أعلام تطول وتقصر

يظل بها الحرباء للشمس ماثلا … على الجذل إلا أنه لا يكبر

إذا حول الظل العشي رأيته … حنيفا وفي قرن الضحى يتنصر

غدا أكهب الأعلى وراح كأنه … من الضح واستقباله الشمس أخضر

أنا ابن الذين استنزلوا شيخ وائل … وعمرو بن هند والقنا يتكسر

سموا لهم حتى صبحنا رجاله … صدور القنا فخما العناجيج تخطر

بذي لجب تدعو عديا كماته … إذا اعتنقت فوق العوالي عثير

صبحنا الحي ما تزال جيادنا … تطاعن أبطال الكماة وتأسر

[illegible] … [illegible]

[illegible] … [illegible]

[illegible] … [illegible]

[illegible] … [illegible]

أخذنا على الجفرين آل محرق … ولاقى أبو قابوس منا ومنذر

وأبرهة اصطادته صدور رماحنا … جهارا وعثنون العجاجة أكدر

تنحى له عمرو فشك ضلوعه … بنافذة نجلاء والخيل تصبر

أبي فارس الحواء يوم هبالة … إذا الخيل في القتلى من القوم تعثر

يقدمها للموت حتى لبانها … من الطعن نضاخ الجديات أحمر

كأن [illegible] الأكاسية السود شدها … على [illegible] بجذر

وعمي الذي قاد الرباب جماعة … وسعدا إلى الرأس الرئيس المعمر

[illegible] بن هند أدمى صخر بن مالك … وذاق [illegible] إلى [illegible]

عشية أعطتنا أزمة أمرها … [illegible] بنو القرم الأغر ومنقر

أبت أبلى أن تعرف الضيم نيها … إذا اجتنب للحرب العوان التنور

أبا عز قومي أن تخاف ظعائني … صباحا وأضعاف العتيد المجمهر

لها حومة العز التي لا يرومها … قيص ولا عيلان نصر ومور

تجر السلوقي الرباب وراءها … وسعد بهزون الفناحيج تدعر

وعمرو وأبناء النزار كأنهم … نجوم الثريا في الدجاجين تبهر

فهل شاعر أو فاخر غير شاعر … تقدم كفوي أيها الناس يفخر

علي من يصلى من معد وغيرها … بطم لما هو ال الدجا حين يزخر
هم المنصب العادي مجداً وعزة … وهم من حصى الدهنا ويبرين اكثر
وهم علموا الناس الرياسة لم يسر … بها قبلهم من سائر الناس معشر
وهم يوم اجراع الكلاب تنازلوا … على جمع من ساقت مراد وحمير
بضرب وطعن بالرماح كأنه … حريق جرى في غابة يتسعر
عشية فر الحارثيون بعدما … قضى نحبه في ملتقى القوم هوبر
وقال اخو جرم الا لا هوادة … ولا وزر الى النجا المشمر
وعبد يغوث تحجل الطير حوله … قد احتز عرشيه الحسام المذكر
ابا الله الا اننا آل خندف … بنا يسمع الصوت الانام ويبصر
لنا الهامة الكبرى التي كل هامة … وان عظمت منها اذل واصغر
إذا ما تمضرنا مما الناس غيرنا … ونضعف إضعافاً ولا نتمضر
اذا مضر الحمراء عب عبابها … فمن يتصدى موجها حين تطهر
انا ابن النبيين الكرام ومن دعا … ابا غيرهم لا يدعي سوف يقهر
الم تعلموا اني سموت لمن دعا … له الشيخ ابرهيم والشيخ يذكر
ليالي تحتل الاباطح جرهم … واذ بابيتا كعبة لم تعمر

نبي الهدى منا وكل خليفة … فهل مثل هذا في البرية مفخر
لنا الناس عطاهم الله عنوة … ونحن له والله اعلى واكبر
انا ابن معد وابن عدنان انتهى … الى من له في العز ورد ومصدر
لنا موقف الدعين شعثاً عشية … وحيث الهدايا بالمشاعر تنحر
وجمع وبطحاء البطا التي بها … لنا مسجد الله الحرام المطهر
وكل كريم من أناس سوائنا … إذا ما التقينا خلفنا يتأخر
اذا نحن سودنا امرأ ساد قومه … وان لم يكن من قبل ذلك يذكر
هل الناس الا نحن أم هل لغيرنا … بني خندف الا العوالي منبر
ابعدنا إلياس قد نامن ديمه … لي الدرة تدهى البنين وتذكر
ومنا بنات المجد قد علمت به … معد ومنا الجوهر المتخير
انا ابن خليل الله وابن الذي له … المشاعر حتى يصدر الناس تشعر

٣١

لقد علمت يوم القضية بيننا … وبين امرئ القيس الرماح السواجر
عشية جمع من عدي نخوضها … مهين لا اناف امرئ القيس حاقر
قتلنا لكم غصباً وردت عليكم … بسلطاننا منا قريش وعامر

وماكان إثر لامرئ القيس عندنا	بأدنى من الجوزاء لولا المهاجر

٢٢

لمية اطلال بحزوى دواثر الجا	عفتها السوافي بعدنا والمواطر
كأن فؤادي هاض عرفان ربعها	به وعي ساق اسلمتها الجبائر
عشية مسعود يقول وقد جرى	على لحيتي من عبرة العين قاطر
افي الدار تبكي ان تفرق اهلها	وانت امرؤ قد حملتك العشائر
فلا صبر ان تستعبر العين انني	على ذاك الا جولة الدمع صابر
فيا مي هل يجزى بكائي بمثله	مرارا وانفاسي اليك الزوافر
واني متى اشرف على الجانب الذي	به أنت من بين الجوانب ناظر
وان لا ينسيني هواك من دونها	لك الدهر من احداثه النبوذكر
دلقد لا ينال الركب تهويم وقعه	من الليل الى اعتاد نيتك زائر
وان تك مي حال بيني وبينها	تشاء النوى والعاديات الشواجر
فقد طلما رجيت مي وشاقني	رسيس الهوى منه دخيل وظاهر
فقد اورثتني مثل الذي به	هو الغريم دانى لم التيه غامر
لقد نام عن ليلى لقيط وشاقني	مع البرق يجلو البنا فيا سرى
أرقت له والثلج بيني وبينه	وحومان حزوى فاللوى فالحرائر
وقد لاح للساري سهيل كأنه	قريع هجان عارض الشول جافر
تظل ورأى نضرة الشعو بعدما	بدا الجون من جمي لنا والمساكر
لأنظر هل تبدو لعيني ظعينة	بجرعاء بانت الزرق الحمول البواكر
احدت بأغباش فأضحى	كأنها مواقير نخل او طلائع نواضر
ظعاين لم يسلكن الناف قرية	بسيف ولم تنقض بهن القناطر
تصيفن حتى اصفر اقواع مطرق	وهاجت لاعداد المياه الاباعر
وطار عن العجم العفاء واوجفت	برنيان رقراق السراب الظواهر
ولم يبق الآء الثماني بقية	من الرطب الى بطن واد وحاجر
فلما دنيا القيع اسفى وخلفت	من العقربيات الهيوج الاواخر
جذبن الهوى من سقط حوي	فى بسد فم اعلى امر ظعان رعنه المحاجر
فاصبحن قد نكبن حوضى وقابلت	من الرمل اثباج الجماهير عاقر
وتحت العوالي والقنا مستظلة	ظباء اعارتها العيون الجاذر
هي الادم حاشا لمل قرن ومعصم	وساق وما ليث عليه المآزر
اذا شعن اجيادا كمل ملحم	من العز واحورت اليك المحاجر

الجي مدينة في اصفها / والساكر بيوتها

وغبراء يحمى دونها ما وراءها — ولا يختطيها الدهر الا مخاطر
سخاوي مانت فوقها كل هبوة — من القيظ واعتمت بهن الحزاور
قطعت بخلقاء الدفوف كأنها — من الحقب ملساء العجيزة ضامر
سدس تطوى البعد اوحدنها — صبت لخرطوم الشعيرة فاطر
إلى القوم راحوا راحا فيهم تقاذف — إذا شربت ماء المطي الهواجر
نجاه يقاسي ليلها من عروقها — الى حيث لا يسمو امرؤ متقاصر
زهاليل لا يعبرن خرقا سبحنه — بالكوارنا إلا وهن عواسر
ينبحيتنا من كل ارض مخوفة — عتاق مهانات وهن صوابر
وماء تجافى الغيث عنه فما به — سواء الحمام الحضن الخضر حاضر
وردت وارداق النجوم كأنها — وراء السماكين المها اليعافر
على نضوة تهدي بركب تطوحوا — على قلص ابصارهن الغوائر
اذا الاح نور في الرهاء استحلنه — بخوص هراقت ماءهن الهواجر
فبتن براق السراة كأنه — فنيق هجان دس منه المساعر
نجايب من ال الجديل وشاكت — عليهن في انسابهن العصافر

بدانا عليها بالرحيل عن الحمى — وهن جلاس مسنمات بهازر (أخمم)
فجئن وقد بدلن حلما وصورة — سوى الصورة الاولى وهن ضوامر
إذا ما وطئنا وطأة في غروزها — تجافين حتى تستقل الكراكر (الكراكر رحى الزور)
فيقبضن من عاد وساد ووافد — كما أنصاع بالسي النعام النوافر (ساد الذي يسدي / والسي المستوي من الارض)
وان ردهن الركب راجعن هزة — دريج ~~اسقلة~~ المحال بستقلة الحلو
يقطعن للابساس شاءا كأنه — جدايا على الانسان منها بصائر
تفض الحصى عن مجمرات وقيعة — كأرحاء رقد زلمتها المناقر
مناسمها خثم صلاب كأنها — روس الضباب استخرجتها الظهائر
الا ايهذا الباخع الوجد نفسه — بشيء نحته عن يديه المقادر (الباخع القاتل)
فكائن ترى من رشدة في كريهة — ومن غيسة تلقى عليها الشرائر
تشابه اعناق الامور وتلتوي — تشاريط ما الأوراد عنه مصادر
الى ابن ابي موسى بلال طوت بنا — قلاص ابوهن الجديل وداغر
بلاد ابيت البوم يدعو بناته — بها ومن الأصداء والجن سامر
قواطع اقران الصبابة والهوى — من الحي الى ما يجن الضمائر
تمر بحلى بكرة حميريه — ضناك التوالي عيطل الصدر ضامر
اسرت لقاحا بعد ما كان رضها — فراس فيها عزة ومياسر

اذا الركب أسروا ليلة مصمدة ... على إثر اخرى اصبحت وهي عاسر
اقول لها اذ شمر السير واستوت ... بها البيد واستنت عليها الحرائر
اذا ابن أبي موسى بلال بلغته ... فقام بفاسي وصليك جازر
بلال بن خير الناس الى نبوة ... إذا نشرت بين الجميع المآثر
نماك ابو موسى الى الخير وابنه ... أبوك وقيس قبل ذاك وعامر
اسود إذا ما أبدت الحرب ساقها ... وفي سائر الدهر الغيوث المواطر
وانت امرؤ من أهل بيت دوابة ... لهم قدم معروفة ومفاخر
يطيب تراب الارض أن ينزلوا بها ... وتختال أن تعلو عليها المنابر
ومازلت تسمو للمعالي وتجتبى ... جبا المجد مذ شدت عليك المآزر
الى أن بلغت الأربعين فألقيت ... اليك جماهير الأمور الكبائر
فاحكمتها لاأنت في الحكم عاجز ... ولا انت فيها عن هدى الحق جائر
إذا اصطكت الا لباس فرقت بينها ... بعدل ولم تعجز عليك المصادر
لئن وليه ثم عجنا بي فانني ... لما نلت من وسمي نعماك شاكر
وإن الذي بيني وبينك لا يني ... بأرض ابا عمرو لك الدهر ذاكر
ونت الذى اخترت المذاهب كلها ... بوهبين اذ ردت علي الأباعر
وايقنت أنى ان لقيتك سالما ... تكن نجعه فيها حيا متظاهر

تعجز، تعجر

والقى امرءاً ستحي بني ماله ... وبين الكف السايلين المعاذر
جوادا اتى الجود نفس كريمه ... وعرض عن التبخيل ولن وافر
ربيعا على المستمطرين وتارة ... هزبر باضغان العدى متجاسر
اذا خاف شيئا وقرته طبيعة ... عروف لما خطت عليه المقادر

٢٢

وجدنا أبا بكر تفرع في العلى ... اذا فارعت يوم على المجد عامر
مساميح ابطالا كراما أعزة ... إذا شل من برد الشتاء الخناجر
تعاقب من لا ينفع العفو عنده ... وتعفو عن الهافي وقبضك قادر
اشد أمرى قبضا على أهل ريبة ... وخير ولاة المسلمين المهاجر

٢٤

لمن طلل عاف بوهبين راوحت ... به الهوج حتى ما تبين دواثره
بتنهيه الدحلين غير رسمه ... من المور ناج ثم اعا صره
ليالي ابدى في الديار ولم الح ... مراخي لم ازجر عن الجهل زاجره
اطاوع من يدعو الى ريق الصبا ... وأترك من يقلى الصبا لاوامره
وسرب كامثال المها قد رأيته ... بوهبين حور الطرف بيض محاجره
اوانس حور الطرف لعس كانها ... مها قفرة قد افردته جاذره
خذ ال الشو نضاة نقع نس ... ونصف عليهن الشفوف معاجره

اذا ما الفتى يوماً رآهن لم يزل — من الوجد كالماشي بداء يخامره
يرين احوال الشوق ابسام كأنه — سنا البرق في عرف له جاد ماطره
فجيت وقد ايقنت أن تستفيدني — وقد طار قلبي من عدو احاذره
فقلت بأهلي لا تخف ان اهلنا — هجوع وان الماء قد نام سامره

٢٥

العرف اطلالاً بوهبين فالحضر — لمي كالأنيا والنوفة الحضر
فلما عرفت الدار واعتزني الهوى — تذكرت هل لي أن تصابيت من عذر
فلم ار عذراً بعد عشرين حجة — مضت لي وعشر قد مضينا الى العشر
فاخفيت شوقي من رفيقي وانه — لذو نسب دان الي وذو حجر
محل الحواء بين الذي ليست ذاكراً — محلهما الا غلب على الصبر
وضبحاضبة النار في طاهر الحصى — كباقية التنوير او نقط الحبر
وغير ثلاث بينهن خصاصة — تجاورنا في ربع زمان من الدهر
كساهن لون السود بعد تعيس — لوهبين إحماش الوليدة بالقدر
ارابت عليها كل هوجاء رادة — شمال وانفاس اليمانية الكدر
تسح بها بوغاء قف وتارة — تسن عليها ترب آملة عفر
هجان من الدهنا كان متونها — اذا برقت اثباج احصنة شقر

المحل الحواء

الضبح الرماد وغيرته اي عرته او غيرته والتنوير الاثمد الخصاصة الفرجة بين ... التعيس ... اقامت ... البوغاء التراب الناعم الذي اذ وطي طار والقف ما غلظ من الارض او ارتفع والاملة جمع اميل جبل من الرمل طوله ميل وعرضه ميل والعفر ضرب من الحمرة

في الاول الصبر

فهاجت عليك الدار ما لست ناسياً — من الحاج الا أن تناسى على ذكر
هواك الذي ينهاض بعد اندماله — كما هاض حاد متعب صاحب الكسر
اذا قلت قد ودعته رجعت به — شجون واذكار تعرض في الصدر
مستشعر داء الهوى عرض له — سقام من الاسقام صاحبة الخدر
اذا قلت يسلو ذكر مية قلبه — ابا حبها الا بقاء على الهجر
تميمية نجدية دار اهلها — إذا موّه الصمان من سبل القطر
بادعاص حوضى ثم موضع اهلها — جراميز يطفو فوقها ورق السدر
من الواضحات البيض تجري — عقودها على ظبية بالرمل فاردة بكر
تبسم ايماض الغمامة جنبها — رواق من الظلماء في منطق نزر
يقطع موضوع الحديث ابتسامها — تقطع ماء المزن في نزف الخمر
ولو كلمت مستوعلاً في شاهق — رغاث من الاروى سهوب عن الغفر
حرنجة خود كان نطاقها — على رملة بين المقيد والخصر
لها قصب فعم خدال كأنه — مسوق بردي على حائر غمر
سقته اعداد يبيت ضجيعها — ويصبح محبوراً وخيراً من الجبر
تعاطيه براق الثنايا كأنه — اقاحي وسمي بسائفة قفر
كان الندى الشتوي يرفض ماؤه — على أشنب الانياب متسق الثغر

الهيض الكسر بعد الجبر
شجون احزان وحاجات
مستشعر متنذل داء الهو
الجراميز الحياض
العواقل الوعول الرغاث المرضعات ورغاث عصبة الغفر والاروى الاناث من الوعول والغفر اولاد الوعول

هجان تفت المسك في متناعم … سخام القرون غير صهب ولا زعر

وتشعره اعطافها وتسوفه … وتمسح منه بالترائب ولنحر

لها سنة كالشمس في يوم طلقة … بدت من سحاب وهي جانحة العصر

فما روضة من حر نجد تهللت عليها … سماء ليلة والصبا تسري

بها دارق غض النبات وحنوه … تماورها الامطار كثر على كثر

باطيب منها نكهة بعد هجعة … ونشرا ولا دعساء طيبة النشر

فتلك التي يعتادني من خيالها … على النأي داء السحر او شبه السحر

الى ابن أبي موسى بلال تكلفت … بنا البعد انقاض الغريرية السجر

مدئبة الايام واصلة بنا … لياليها حتى ترى واضح الفجر

يلوين تلويگا قليلا غواره … ويحسبن أنناء الخنادس والقمر

يقطعن اجواز الفلاة بفتية … لهم فوق انضاء السرى قمم السفر

تمر بنا الأيام ما لمحت لنا … بصيرة عين من سوانا الى شفر

تقضين من اعراف لبنى وغمرة … فلما تعرفنا اليمامة عن عفر

تزاورن عن قرّان عمداً ومن به … من الناس وازورت سراهن عن حجر

فاصبحن بالحومان يجعلن وجهه … لاعناقهن الجدي او مطلع النسر

فصممن في دوية الدوي بعدما … لقين التي بعد اللتيا من الضمر

الحنوه نبات معروف

فرغن أبا عمرو بما بين اهلنا … وبينك من أطراقهن ومن شهر

فاصبحن يجعلن الكواظم يمنة … وقد قلقت اجوازهن من الضمر

فجئنا على خوص كأن عيونها … صبابات زيت في اواقي من صفر

مكلين مصبوحي الوجوه كأننا … بنو غب حمى من سموم ومن قر

وقد كنت أهدي في القوافي ثناءها … ~~بنو غب~~ ثناء أمري باقي المودة والشكر

ذكرت ابا عمرو لقومك كلهم … بقاء الليالي عندنا احسن الذكر

فلا تيأسن من انني لك ناصح … ومن انزل الفرقان في ليلة القدر

اقول وشعري والعرائس بيننا … وسمر الذرى من هضب ناصفة الحمر

إذا ذكر الأقوام فاذكر بمدحة … ~~الحا~~ بلال أخاك ~~الحا~~ الاشعري أبا عمرو

اخا وصلة زين الكريم وفضله … يجبرك بعد الله من تلف الدهر

رئيت ابا عمرو بلال قضى له … ولي القضايا بالصواب وبالنصر

اذا حارب الاقوام يسقي عدوه … سجال من الذيفان والملقم الخضر

وصبي ابا عمرو ~~وبهل~~ على من … تصيبه كنبعق الغيث الحيا النابت النضر

فإن حاذر المعطون الغيث كفه … هضوما تسح الخير من خلق بحر

ومختلق للملك ابيض فدغم … اشم ابلج العين كالقمر البدري

تصاغر اشراف البرية حوله … لأزهر صاف اللون من نفر زهر

خلفت ابا موسى وشرفت ما بنا … أبو بردة الفياض من شرف الذكر

شرحبيل

الخضر

مختلق حقيق جدير والفدغم الحسن الضخم

وكم لبلال من أب كان طيبا +	على كل حال في الحياة وفي القبر	
لكم قدم لا ينكر الناس انها xxx	مع الحسب العادي طمت على الفخر	
خلال النبي المصطفى عند ربه xxx	وعثمان والفاروق بعد ابا بكر	
وانتم ذوو الأكل العظيم وأنتم	اسود الوغا والجابرين من الفقر	الكل الرزق والفضل
ابوك تلا في الدين والناس بعدها	تناءوا وبيت الدين منقطع الكسر	
فشد إصار الدين ~~والناس بعدها~~	ايام اذرج + وردحروب قد لقحن الى عقر	
تعز ضعا والناس عزة نفسه	ويقطع أنف الكبرياء عن الكبر	
اذا العنبر المحظور أشرف رأسه	على الناس جلى فوقه نظر الصقر	
تجلت عن البازي طشا نسر وليلة	فآنس شيئا وهو طاو على وكر	
فسلم فاختار المقالت مصقع	رفيع البنا ضخم لدسيعة والأمر	
ليوم من الأيام شبه قوله	ذوو الراي والاحجاء منقلع الصخر	
فتل بلال سوس الامر فاستوى	له مهابته الكبرى وجلى عن الثغر	
إذا التكت الأوراد فرج بينها	مصادر ليست من عبام ولا غمر	
ونكلت فاق العراق فاوصروا	وغلقت ابواب النأ على ستر	
فلم يبق الى داخر في مخيس	ومنجحر من غير ارضك في جحر	

	يغار بلال غيرة عربية	على العربيات المغيبات بالمصر
٢٦	فان تقتلوني بالأمير فانني	قتلتم غضبا بغير أمير
٢٧	أصهب يمشي مشيه الأمير	لا وطف الراس ولا مغرور
	كأن جلد الوجه من حرير +	املس الى خطرة الجرير
	بخطمه اوسحب التصدير	بين الحشا وطلفات الكدور
	فهن ينهضن الى الصدور +	خوارجا من سكك ودور
	تطلع البيض من الخدور	يرفعن من سامع هشور
	شفنا الى مسترحل مضبور	هيق الهباب سحيل الفجور
٣٨	أأن ترسمت من خرقاء منزلة	كما الوحي في صحف قدمح منشور
	اودى بها الدهر قد ما واستحال	بها بكل داج مسو الودق سلحور
	دار الرباب كأن البلو تحوه	إذا استقل فويق الارض مهمور
	منار الحي إذ حبل الصفا علق	من الي جديد غير مبتور
	أضحيت وكل جديد صائر خلقا	بعدنا الى قلة منه وتغيير
	اعراض ربح الصا تزهى جوا	تبنها عند الصباح مع الحصا بالمور
	ومنهل آجن كالغسل مختلط	باكرته قبل ترنيم العصافير

تكسو الرياح نواحيه بمختلف ... من التراب إذا ما روحن مدجور
في صحن بهماء تهوى الخامعات بها ... من قلة الكسب للغبس المناذير
تنزو القلوب بها منها إشتملت ... في الآل أعلامها خوص قامع القور
و نص حرباءها فيها دوائبه ... في صامح من لعاب الشمس مسجور
بأينق كقداح النبع قد بليت ... منها الشمائل امثال القراقير
تشكو إذا وقعت بالقوم في بلد ... من اخر الليل ناء غير مهجور
جدب البرى في عرى ازرافها ... براجع من عتيق الجوف منشور
كأن أعينها من طول ما نزحت ... منها إذا خزرت خضر القوارير
من اللواتي لها دهن منصفها ... قد غيرتها الفيافي اى تغيير
يبعثن شلو علنداة مذكرة ... خطارة حرة إحدى المماهير
كأن رحلي وقد لانت عريكتها ... على أحم اجم الروق مذعور
خاصي المراتع بالبيداء في قرن ... يدعو به الليل في ظلماء ديجور
فبات ضيف الاء يستغيث به ... من قطقط في سواد الليل محدور
كأنه والدجا في الليل منغمس ... ذو يلمق من عتيق القهز مقصور
إذا أنجلى البرق عنه قام يتبعه ... لبه يتلوله بالنجم والطور
حتى إذا ما الدجا مالت أواخره ... مثل الرواق ولاحت جبهة النور
باكره قانص يسعى بطاوية ... شم المطلاط امثال الزنابير

حتى إذا قال قد نالت اوائلها ... وادركته جميعا بالاظافير
كر يهز سلاحا ما يقومه ... قين بمطرقه يوما على كير
سمر يطرد ما لاقى ومنعقد ... في الرأس قرن جديد غير مسمور
فغادر الغضف يسعى ونصمي ... جنفا ايمر شهاب انقض محدور
فذاك شبهت عيسي في معاقدها ... إذا أنتحت في سواد الليل بالعيد

٣٩

أشاقتك اخلاق الرسوم الدوائر ... بادعاص حوضى المعنقات النوادر
لمن كان القطر والريح غادر ... وحولا على جرعائها بردنا شر
اهاضيب انواء وهيفان جرتا ... على الدار اعراف الجبال الاعافر
وثالثة تهوى من الشام حرجف ... لها سنن فوق الحصى بالاعاصر
واربعة من مطلع الشمس اجفلت ... عليها بدقعاء المعا فقراقر
فحنت بها النكب السوافي فاكثرت ... حنين اللقاح القار بات العواشر
فابقين آيات يهجن جابة ... وعفين آيات بطول التعاور
ثم هاجت الاطلال شوقا كفى به ... من الشوق الى انه غير طاهر
فما زلت اطوى النفس حتى كأنها ... بذي الرمث لم تخطر على بال ذاكر
حياء وشغفا من الركب ان يروا ... دليلا على مستودعات السرائر

لمية إدىّ معان تحلّه ++ ... فناخ فخزوى في الخليط المجاور
إذا خشيت منه الصريمة ابرقت ... له برقة من خلب غير ماطر
كان عرى المرجان منها تعلقت + ... على ام خشف من ظباء المشاقر
تنور في قرن الصحى من شقيقة + ... فاقبل او من حضن كبداء عاقر
حزاوية او عوهج معقلية + ... تردد باعطاف الرمال الحرائر
رأت راكبا اوداعا لفوا قها ... صويت دعاها من أعيس فاتر
إذا آستودعته صفصفا أو صريمة ... تنحت ونصت جيدها بالمناظر
حذارا على وسنان يصرعه الكرى ... بكل مقيل عن ضعاف فواتر
إذا عطفته غادرته وراءها ... بجرعاء دهناوية أو بحاجر
وتهجره إلا احتلاسا نهارها ... وكم من محب رهبة العين هاجر
حذار المنايا رهبة أن يفتنها ... به وهي إلا ذاك اضعف ناصر
ويوم يظل الفرخ في بيت غيره ... له كوكب فوق الحداب الظواهر
ترى الركب فيه بالعشى كانما ... يداوون من خوف حصاص المحاجر
تلثمت فاستقبلته ثم مثله ... ومثلبه خمسا ورده غير صادر
وماء كماء السخد ليس لجوفه ... سوى آل الحمام الورق عهد بحاضر
صرى آجن يزوى له المرء وجهه ... ولو ذاقه ظمآن في شهر ناجر

تنادوا عدوا بعضهم بعضا
بهيا حكاية صوت للشاة

وردت واغباش السواد لانها ... سمادير غشى في العيون النواظر
بركب سروا حتى كأن اضطرابهم ... على شعب الميس اضطراب الغدائر
تعادوا بهيا من مذاكرة السرى ... على غائرات الطرف هدل المشافر
كانا تغنى بيننا كل ليلة + ... جداجد صيف من صرير الأواخر
على رعلة صهب الذفارى كانها ... قطا باص اسراب القطا المتواتر
شججن الدجا حتى اذا قال صحبتي ... وخلق ارداف النجوم الغوائر
كأن عمود الصبح جيد ولبة ... وراء الدجا من حرة اللون حاسر
جنحن على اجوازهن وهوّما ... سحيرا لدى أعضادهن الاباعر
ألا هيّلت حرقاء بالبين بعد ما ... مضى الليل الا خط أبلق جاشر
سرت تخبط الظلماء من جانبي - ... قسا فاحبب بها من خابط الليل زائر
الى فتية مثل السيوف وأينق ... هراجيج من آل الجديل وداعر
جد بن البرى حتى شدفن واصعرت ... انوف المهارى لقعة في المناخر
وفي الميس أطلاح ترى في خدودها ... تلاعا لتذراف العيون القواطر
وكائن تخطت ناقتي من مفازة ... وكم زل عنها من جحاف المقادر
وكم عرست بعد السرى من معرس ... به من كلام الجن اصوات سامر
إذا أعتس فيه الذئب لم يلتقط له ... من الكسب الا مثل ملقى المشاجر

المشاجر خشب الرحل
ادار مبرك الناقة

مناخ قرون الركبتين كأنه … معرّس خمس من قطا متجاور

وقعن اثنتين واثنتين وفردة … حريداً هي الوسطى بصحراء حائر

وبينهما ملقى زمام كأنه … مخيط شجاع آخر الليل ثائر

ومغفى فتى حلت له فوق رحلها … ثمانية جرداً صلاة المسافر

سوى وطأة في الارض من غير جعدة … ثنى اختها في غرز عوجاء ضامر

وموضع عرنين كريم وجبهة … الى هدف من مسرح غير فاجر

طوى طية فوق الكرى جفن عينه … على رهبات من جنان المحاذر

قليلا كتحليل الألى ثم قلصت … به شيمة روعاء تقليص طائر

الى نضوة عوجاء والليل مغبش … مصابيحه مثل المها واليعافر

قد استبدلت بالحلم جهلا وراجعت … وثوبا شديداً بعد وثب مبادر

وكانت كناز اللحم أورى عظامها … بوهبين آثار العهاد البواكر

الى معقلات فالشماليل فالطوت … على لقح من شدقم غير جافر

فما زلت أكسو كل يوم سراتها … حصاصة محلوف من المس حائر

وأرمي بها الأهوال حتى أحلتها … وسويتها بالمحرمات الحدابر

وصادت وبالسوق من خلف عنقها … ظنون ومنح المحرمات الأقاصر

اذا حشهن الركب في مدلهمة … أحاديثها مثل اصطخاب الضرائر

قال ابو عمرو سوندأة دهرا من غير جعدة ندأة اثر القدم وهمة طوطيه

ثنا سرن عن حذو الفوارق تبرى … ويا من نشا عن يمين المغاور

حراجيج اشباه عليهن فتية … باوطان اهليهن وحوش الاباعر

يحلون من وهبين او من سويقة … تشق السوابي عن انوف الجاذر

اعاريب لهم ذود من كل قرية … يحيدون عنها من حذار المقادر

فشدوا عليهن الرحال … فصمموا اعلى كل هول من جنان الخاطر

اقول بذى الارطى لما ادرجتها … لبعض الهموم النازعات المزاور

عشية حنت في زمام صبابة … الى ابل ترعى بلاد الجآذر

ستستبدلين الشام ان عشت سالما … الى ذات من الغ الحاضى البهازر

قلوصين عوجاوين بلى عليهما … هواء الفرى ثم اقراح الهواجر

منناهما بالخمس والخمس قبله … وبالحل والترحال ايام ناجر

وبالسير حتى ما تحنان حنة … الى كلاء قارب آت ولا اثر صادر

وتوعين ادنى مرتع حلتاه … بلا زم تقييد ولا صوت زاجر

طوينا هما حتى اذا ما انيختا … مناخا هوى بين الكلى والكراكر

اراني اذا ما الركب جابوا تنوفة … تكسر اذناب القلاص العواسر

كأني كسوت الرحل اخنس اقرنا … له الزرق الا من طباء وباقر

احم الشوى فرد كأن سراته … سنا نار محزون به الحي ساهر

السابياء تخرج قبل الولد وهي جلدة زحزحه قال الشاعر * كالسابياء خرجت قبل الولد * والحولاء تخرج بعد الولد وهي اول السلا تخرج تتخذ من ماء ثم تخرج السلا بعد الحولاء وربما جاء معها او السلا والنخد هنة تكون كالطحال في السلا والسلا للناقة الولد كالمشيمة للمرأة اذا خرج تعليها المعنى يقول هم اهل جواد ينزلون من الارض الخلوات التي تتولد فيها الوحوش والجآذر اولاد البقر

١٠ سحل ٢ الهيئة

نمى بعد قيظ قاظ بسويقة … عليه وان لم يطعم الماء قاصر
لى ميتون الوعساء بين حبط … وبين جبال الاشيمين الحوادر
فظلل بعيني قانص كان قصه … من المغتدى حتى رأى غير داعر
برود الرخامى لا يرى مستراده … ببلوقة الاكثبة المحافر
يلوح إذا أفضى ويخفى بريقه … إذا ما اجتنته غيوب المشاعر

موضع بنجد

فذاك الليل الشخوص تحلبت … على ظهره احدى الليالى المواطر
وهاجت له من مطلع الشمس حرجف … توجه أسباط الحقوف التياهر
وقد قابلته عوكلات عوانك … ركام نفين النبت غير المآزر
تناص اعاليهن اعفر حابيا … كنفر الهجان المستبط المخاطر
فاعنو حتى اعتام ارطاة رملة … محففة بالحاجزات السواتر
فبات عذوبا بحدر المزن ماءه … عليه كحدر اللؤلؤ المتناثر

عذوب رفع رأسه لا يرعى يعنى الثور

٤٠

تصابيت فى اطلال مية بعدما … نبا نبوة بالعين عنها دثورها
بوهبين اجلى الحى عنها وراوحت … بها بعد شرقى الرياح دبورها
وانؤا حول نباع ثلاثة … بها كان ما يستعير مطيرها
عفت عرصات حولها وهى … لتهييج اشواق بواق سطورها

ظللنا نعوج العيس في عرصاتها … وقوفا وتستنعي بنا فقصورها
فما زال في نفسي هلاع مراجع … من الشوق حتى كاد يبدو ضميرها
عشية لولا خشيتي لتهتكت … من الوجد عن اسرار قلبي ستورها
فما ثنى نفسي عن هواها فانه … طويل على اثار مي زفيرها
خليلي اذ الله خير اليكما … إذا قسمت بين العباد اجورها
بنا إذا أدلجتما فاطرد الكرى … وإن كان الى أهلها لا أطورها
يقر بعيني أن أرانى وصحبتى … نقيم المطايا نحوها ونجيرها

نجيرها نعدل اليها ونرجع

اقول لردفى والهوى شرف بنا … غداة دعا أجمال مي مصيرها
الا هل ترى أظعان مي كأنها … ذرى أثاب راش الغصون شكيرها
نوادى فتبدو ولى إذا ما تطولت … شخوص الضحى وانشق عنها غدورها
فصد عن أقواع الشماليل بعدما … ذوى بقلها احرارها وذكورها
ولم يبق بالخلصاء مما عنت به … من الرطب إلا يبسها وهجيرها
فما ايأستني النفس حتى رأيتها … بحومانة الزرق احزألت خدورها
فلما عرفت البين لا شك انه … على ضرب عوجا أستمر مريرها
تعزيت عن مي وقد ريش ريشه … من الوجد جفنا مقلتي وحدورها
وكانت طوت انفاسنا من عماره … لنلغانك لم تهبط عليها نزورها
وجاوزن من أرض فلاة تعصبت … بها حادا اوليت البوارح قورها
ومن عاقر ينفى الالاء سراتها … عذارين من جرد اوعت خصورها

إذا ما علاها راكب الصيف لم يزل ... يرى نعجة في مرتع فيثيرها

مولّعة خنساء ليست بنعجة ... يدمّن اجواف المياه وقيرها

ومن جرد غُفلٍ بساط تحاسنت ... به الوشي قرّات الرياح وخورها

ترى ركبها يهوون في مدلهمّة ... دهاءٍ كمجرى الشمس درم حدورها

بارض ترى فيها الحبارى كأنها ... قلوص أضلّتها بعلكين عيرها

ومن خوف أصواءٍ يصيح بها الصدى ... لمتربة الاحقاف صفر غرورها

وحومانة ورقاء يجري سرابها ... بمنسحة الآباط حدب ظهورها

تطيل الوحاف الصُّدأ فيها كأنها ... قراقير موج غصّ بالساج قيرها

ملجّجة في الماء يعلو حبابها ... حبار يعيها السفلى وتطفو سطورها

تجاورن والعصفور في الجحر لاجئ ... مع الضب والشقذان تسمو صدورها

بمنقوحة الآباط طاح انتقالها ... باطرافها والعيس باق ضريرها

تجرّ خلوصا مستعاراً رواحها ... وتمسي وتضحي وهي ناج [illegible]

كأني وصحبي وقد قذفت بنا ... هلا لين أعجاد الفيافي نحورها

على عانة حقب سماحيج عارضت ... رياح الصبا حتى طوتها حرورها

مراويد تستقري التلاع وينتحي ... بها حيث يهوى من هوى يستثيرها

خميص الحشا مطلق الظهر راجعت ... له لقحام بأعهاد نزورها

ترى كل ملساء السراة كأنها ... كساها قميصا من هراة طرورها

مولّعة مخططة اي في قوائمها خطوط والتوليع التخطيط . والوقير جماعة الشاة والحمير وقال بعضهم الوقير قطعة من الغنم التي فيها الكلب والحمار . ويدمن يوسخ ٢ الخور اللينة ٣ واسعة ٤ مستوية مثل السماء، ودرم مستوية ينظر [illegible] ٥ عدلين ٦ الشقذان الحرابي والهدحرباء وتسمو ترتفع ٧ اخوص غائرات العيون

تلوّحن واستطلقن بالأمس واهوى ... الى الماء لو تلقى اليها أمورها

فظلت بطلق واحفٍ جرع الما ... قياما تعالى مصلخدّا أميرها

بيوم كأيام كأن عيونها ... الى شمسه حوص الاناسي عورها

فما زال فوق الأكوم الفرد رابئا ... يراقب حتى فارق الارض نورها

فراحت لادلاج عليها ملاءة ... صهابية من كل نقع تثيرها

فما انجرت حتى أهب بسدفة ... علاجيم عين ابني صباح تثيرها

٤١

ألم تسأل اليوم الرسوم الدوارس ... بحزوى وهل تدري القفار البسابس

متى العهد من حلها أم كم انقضى ... من الدهر مذ جرّت عليها الروامس

ديار لمىّ ظل من دون صحبتي ... لنفسي بها هاجت عليها وساوس

فكيف بمىّ لا تواسيك دارها ... ولا انت طاوي الكشح عنها فآيس

أتى معشر الاكراد بيني وبينها ... وحولا نمرّا والجبال الطوامس

ولم تنسني ميّا نوى ذات غربة ... شطون ولا المستطرفات الاوانس

إذا قلت أسلو عنك يا ميّ لم أزل ... محلا لدار من ديارك ناكس

نظرت بجرعاء السبية نظرة ... ضحى وسواد الليل في الماء غامس

الى ضعن يقرضن اجواز مشرف ... شمالا وعن ايمانهن الفوارس

الفى اللو حتى اذا البروق ارتمى ... به بارح راج من الصيف شامس

وأبصرن ان القنع صارت نطافه ... فراشا وان البقل ذاو ويابس

اى نظرت الى ضعن اجواز مشرف شمالا اي يملن عنه وهذه قول الله تعالى تقرضهم ذات الشمال اذا غربت -

تقرضهم ذات الشمال والفوارس رمال بالدهناء

العكة شدة الحر

تحملن من قاع القرينة بعد ما ... تصيفن حتى ما عن العد حابس
الى منهل لم تنتجعه بعكمة × ... جنوب ولم يغرس به النخل غارس
فلما عرفنا آية البين قلصت ... وسوج المهاري واشمعل المؤانس
وقلت لاصحابي هم الحي فارفعوا ... تدارك بنا الوصل النواجي العرامس
فلما الحقنا بالحدوج وقد علت ... حماط وحرباء الفلا متشاوس
وفي الحي مما تتق ذات عنز ×× ... فريقا مرتاب غيور ونافس
ومستبشر تبدو بشاشة وجهه ... الينا ومعروف الكآبة عابس
تبسمن عن غر كأن رضابها × ... ندى الرمل مجته العهاد القوالس
على أقحوان في حنادج حرة × ... يناصي حشاها عانك متكاوس
وحالس ابواب الخدور بعينه ... على شدة الخوف المحب المخالس
وللمحن لحما من خدود أسيلة × ... ورآ خلاما أن تشف المعاطس
كما أتلعت من تحت ارطى صريمه ... الى نبأة الصوت الظباء الكوانس
نأت دارمي أن تزار وزورها ... الى صحبتي بالليل هاد مواعس
إذا نحن عرسنا بأرض سرى بها ... هوى لبسته بالفؤاد اللوابس
الى فتية شعث رمى بهم الكرى ... متون الحصى ليست عليها مجالس
اناخوا فما اغفوا عند ايدي قلائص ... خماص عليها ارحل وطنافس
ومنخرق السربال اشعث يرتمي ... به الرحل فوق العيس والليل دامس

إذا نحن الأدلاج ثغره نحره ... به أن مسترخي العمامة ناعس
اقحمت لراعناق هيم كأنها ... قطانثنى عنها ذو الجلاميد خامس
ودمل كأوراك العذارى قطعته ... إذا جللته المظلمات الحنادس
ركام ترى أثباجه حين تلتقي ... له جبك لا تختطيه الضغابس
وماء هتكت الدمن عنه ولم ترد ... روايا الفراخ والذئاب اللغاوس
خفي الجبال الا تهدي في فلاته × ... من العقم الى الهزبرى المغامس
اقول لعجلي بين يتم وداحس ... اجدى قد اقوت عليك الأمالس
ولا تحسبي شجي بك البيد كلما ... تلألأ بالنور النجوم الطوامس
وتهجير قذاف بأجرام نفسه ... على الهول لاحته الهموم الهواجس
مراعاتك الآجال ما بين شارع ... الى حيث حادت عن عناق الأواعس
وعيطا لأسراب الخروج تشوفت ... معاصيرها والعاتقات العوانس
يراعين مثل الدعص يسرق متنه ... بياضا وأعلى سائر اللون وارس
سحلا ابا شرحى احيا بناته ... مقالتها فهي اللباب الحبائس
كلا كفأتيها ينفضان ولم يجد ... لها تيل سقب في النتاجين لامس
إذا طرقت في مربع بكر غيها ... او ستأخرت عنها الثقال القناعس
دعاهن فاستسمعن من أين رزه ... يهدر كما ارتج الغمام الرواجس
فيقبلن إربابا ويعرض هيبة ... صدور العذارى واجهتها المجالس
خناطيل يستقرين كل قرارة ... مرب نفت عنها الغثا الروائس

تعالى بها الحوذان حتى كأنها
إذا نحن قايسنا أناسي إلى العلى
نفار إذا ما الروع أبدى على البرى
وإنا لنخزى في اللقاء أعزة ×
وقوم كرام أنكحتنا بناتهم

ويض رفعنا بالضحى عن متونها
هجوم عليها نفسه غير أنه ×
يصرف للأصوات من كل جانب
وكأين تخطت صيدح من تنوفة

بكيت وما يبكيك من رسم منزل
عفت غير أنصاب وسفع مواثل
كأن لم يكن من أهل مي محلة
ألفكف من فرط الصبابة عبرة
فدع ذكر عيش قد مضى ليس راجعاً
فيا من لقلب قد عصاني متيم
فقولا لمي إن بها الدار ساعفت

بها أشعلت فيها الذبال القوابس
وان كرموا لم يستطعنا المقاعس
وتقري صديق الشحم وَلما جاس
وفي الحي وضاحون بيض فلامس
ضبات السيوف والرماح المداعس

٤٢

سماوة جون كالخباء المقوض
متى يرم في عينيه بالشبح ينهض
سماخاً كبيت العنكبوت المغمض
تجاور فتق جوف ماء معرض

٤٣

كسحق سباق النجوم حيضها
طويل بأطراف الرماد عضيضها
ده منها رعيانها وربيضها
فتنتق عيني تارة وأغيضها
ودنيا كظل الكرم كنا نخوضها
لمي ونفس قد عصاني مريضها
الا ما لمي لا تؤدى قروضها

فظني بمي إن ميا بخيلة
أرقت وقد نام العيون لمزنة
أرقت له وحدي وقد نام صحبتي
وهبت له ريح الجنوب تسوقها
فلما علت أقبال ميمنة الحمى
إليك ولي الحق أعملت أركبا
نواج إذا ما الليل أرخى ستوره
مقاري هموم ما تزال عوامل
برى نيها عنها التجهد في السرى
كأن رضيخ المرو من وقعها به
ذرعن بنا أجواز كل تنوفة
قفار محول ما بها متعلل ×
فما لفتك العيس حيث تقربت
إذا حل عنها الرحل والقيت
فنعم أبو الأضياف ينتجعونه
جميل المحيا همه طلب العلى
كمالك الذي يكسو المكارم حلة
حبتك بأعلاق المكارم والعلى

مطول وإن كانت كثير عروضها
تلألأ وهنا بعد هدء وميضها
بطيئاً من الغور التهامي نهوضها
كما سيق موهون الذراع مهيضها
رمت بالمراسي واستهل فضيضها
أتوك بأنضاء قليل خفوضها
وكان سواء سودها وبيضها
كأن نغوض الناضبات نغيضها
وجوب صحار لا تزال تخوضها
خذاريف من بيض رضيخ رضيضها
ململمة والأرض يطوى عريضها
سوى جرة من رجيع فرث تفيضها
من البعد إلى جهدها وجريضها
طنافس عن عوج قليل نحيضها
وموضع أنقاض أنى نهوضها
معيد لإمرار الأمور نقوضها
من المجد لا تبلى بطيئاً نفوضها
خصال المعالي قضها وقضيضها

سياتيكم مني ثناء ومدحة   مجبرة صعب غريض قريضها
سيبقى لكم إلا تزال قصيدة   إذا استخفرت اخرى قضيب اروضها
رياضة مخلوع وكل قصيدة   وان صعبت سهل على عروضها
وقافية مثل السنان نطقتها   تبيد المهارى وهو باق مضيضها
وتزداد في عين الحبيب ملاحة   ويزداد تبغيضا اليها بغيضها

٤٤

إني إذا ما عرم الوطواط   وكثر الهياط والمياط
والتف عند العرك الخلاط   لا يتشكى مني التقاط
ان آل القيس هم الانباط   زرق إذا لاقيتها سناط
ليس لهم في حسب رباط   ولا الى قصد الهدى صراط
فالسب ولعاريهم ملتاط

أمنزلتي مي سلام عليكما   هل الازمن اللاءى مضين رواجع
وهل يرجع التسليم او يكشف العما   ثلاث الاثافي والرسوم البلاقع
توهمتها يوما فقلت لصاحبي   وليس بها إلا الظباء الخوضع
وموشية سحم الصياصي كأنها   مجللة حو عليها البراقع
حرونية الانساب او اعوجية   عليها من القهز الملاء النواصع
تحو من فيها عن خدود وشمرت   اسافلها حيث كان المذارع
قف العيس ننظر نظرة في ديارها   فهل ذاك من داء الصبابة نافع

فقال أما تغشى لمية منزلا   مق الأرض إلا قلت هل انت رابع
وقل الى اطلال مي تحية   تحيي بها أو أن ترش المدامع
ألا أيها القلب الذي برحت به   منازل مي والعراض الشواسع
افي كل اطلال لها منك حنة   كما حن مقرون الوظيفين نازع
ولا برء من مي وقد حيل دونها   فما انت فيما بين هاتين صانع
امستوجب اجر الصبور فكاظم   على الوجد ام مبدي الضمير فجازع
لعمرك اني يوم جرعاء مشرف   لشوقي لمنقاد الجنيبة تابع
غداة امترت ماء العيون ونغصت   لبانا من الحاج الخدور الروافع
ظعائن يحللن الفلاة وتارة   محاضر عذب لم تخضه الضفادع
تذكرن ماء عجمة الرمل دونه   فهن الى نحو الجنوب صواقع
تصيفن حتى اوجف البارح السفا   ونشت جراميز اللوى والمصانع
يسفن الخزامى بين بيشا سهلة   وبين براق واجهتها الاجارع
بها العين والآرام فوضا كأنها   ذبال تذكى او نجوم طوالع
غدون فأحسن الوداع ولم تقل   كما قلن الا ان تشير الاصابع
واخذ الهوى فوق الحلاقيم محرس   لنا ان نحيي او نسلم مانع
وقد كنت ابكي والنوى مطمئنة   بنا وبكم من علم ما البين صانع

واشفق من هجرانكم وتشفني … مخافة وشك والشمل جامع
واهجركم هجر البغيض وحبكم … على كبدي منه شؤون صوادع
واعمد للارض التي لا تردها … لترجعني يوما اليك الرواجع
فلما عرفنا اية البين بغتة … وهذا النوى بين الخليطين قاطع
لحقنا وراجعن الحمول وانما … يتلى ذبابات الوداع المراجع
على شمريات مراسيل واسقت … مواخيد هن المنقبات الذوارع
فلما تلاحقنا ولا مثل ما بنا … من الوجد لا تنقض منه الاضالع
تخللن ابواب الخدور باعين … غرابيب والالوان بيض نواصع
وخالسن تبساما الينا كأنما … تصيب به حب القلوب الفوادع
وديّ ككف المشتري غير انه … بساط لاخفاف المراسيل واسع
قطعت وليلى غائب الصوء جوزه … والكنافه الاخرى على الارض واضع
فاصبحت ارمي كل شبح وحائل … كاني مسوي قسمة الأرض صادع
كما تنفض الاشباح بالطرف غدوة … من الطير اقنى أشهل العين واقع
تنشه على الاقناص يوم وليلة … اهاضيب حتى اقلعت وهو جائع
ودعا يعد الآل قد ابتحطه … اذا غرقت فيه التناف الخواشع
ترى الربعة القوداء منه كأنها … مناد باعلى صوته القوم لامع
فلاة رجوع الكدر أطلاؤها بها … من الماء تلويب وهن دوابع

جدعت بالقناص حراجيج أنغر … إذا الرئم اضحى وهو عرقا نفاجع
غريرية الانساب اذ شد قيته … عتاق الذفاري وسج وموالع
طوى النحز والأجراز ما في عروضها … فما بقيت الا الصدور الجراشع
لأحناء أنحيها بكل مفازة … إذا قلقت أغراضهن القعاقع

٤٦

أمن دمنة بين القلات وشارع … تصابيت حتى ظلت العين تدمع
أجل عبرة كادت إذا ما وزعتها … بحلمي أبت منها عواص تسرع
تصابيت واهتاجت بها منك حاجة … ولوع أبت أقرانها ما تقطع
اذا حان منها دون مي تعرضت … لنا حن قلب بالصبابة موزع
وما يرجع الوجد الزمان الذي مضى … ولا للفتى من دمنة الدار مجزع
عشية ما لي حيلة غير أنني … بلقط الحصى والخط في الترب مولع
اخط وامحو الخط ثم أعيده … بكفي والغربان في الدار وقع
كأن سنانا فارسيا اصابني … على كبدي بل لوعة البين أوجع
الا ليت ايام القلات وشارع … رجعن لنا ثم انقضى العيش أجمع
ليالي لا مي بعيد مزارها … ولا ذل بالبين الفؤاد المروع
وتبسم عن عذب كأن غروبه … اقاح تردّاها من الرمل اجرع
جرى الاسحل بطفل مطرف … على الزهر من انيابها فهي نصّع
على خصرات المستقى بعد هجعة … بأمثالها تروي الصوادي فتنقع

لاحوى

كأن السلاف المحض منهن طعمه | إذا جعلت أيدي الكواكب تضجع
وأسحم ميال كأن قرونه | أساود واراهن ضال وخروع
أرى ناقتي عند المحصب شاقها | رواح اليماني والهديل المرجع
فقلت لها قري فإن ركابنا | وركبانها من حيث تهوين نزع
وهن لدى الأكوار يعكس بالبرى | على غرض منا ومنهن وقع
فلما مضت بعد المثنين ليلة | وزادت على عشر من الشهر أربع
سرت من منى جنح الظلام فأصبحت | ببسيان أيديها مع الفجر تلمع
وهاجرة شهباء ذات وديقة | يظل الحصى من حميها يتصدع
نصبت لها وجهي وأطلال بعدما | أزى الظل واكتن اللياح المولع
إذا هاج نحس ذو عثانين والتقت | سبارية أشباه بها الآل يمصع
عسفت اعتساف الصدع كل مهيبة | تظل بها الآجال عني تصوع
وخرق إذا الآل استحارت نهاؤه | به لم يكد في جوزه السير ينجع
قطعت ورقراق السراب كأنه | سبائب في أرجائه تتريع
وقد لبس الآل الأياديم وارتقى | على كل نشز من حواشيه مقنع
بمخطفة الأرجاء أزرى بنيها | جذاب السرى بالقوم والطير هجع
إذا انجابت الظلماء أضحت رؤوسها | عليهن من طول الكرى وهي ظلع
يقيمونها بالجهد حالا وتنتحي | بها نشوة الإدلاج أخرى فتركع
ترى كل مغلوب يميد كأنه | بحبلين في مشطونة يتنزع

تنتحي

أخي قفرات دببت في عظامه | شفافات أعجاز الكرى وهو أخضع
على ملهتات شعاميم نفهها | غريبات حاجات وبهماء بلقع
بدا أنا بها من أهلنا وهي بدن | فقد جعلت في آخر الليل تضرع
وما قلص إلا ساعة في مغور | وما بقي إلا تلك والصبح أدرع
وهام تزل الشمس عن أمهاتها | صلاب وألحٍ في المثاني تقعقع
ترامت ورق الطرف في مستزادها | دم في خواقيها وسخل موضع
على مستوفاز إذا دقت به | ديافيه مهطال النعيل المرفع
سمام نجت منها المهاري وغودرت | أراحيبها والماطلي الهملع
فلا نص ما يصبحن إذ وافقها | بنا سيرة أعناقهن تزعزع
يخدن إذا بارين حرفا كأنها | أحم الشوى عاري الظنابيب أقرع
حمالية شدفاء يطوحد بلها | نهوض إذا ما جابت الخرق ابلع
على مثلها يدنو البعيد ويبعد ... | القريب ويطوى النازح المتعتع
من السود طلساء الثياب يعودها | إلى الركب في الظلماء قلب مشيع
أبا الله إلا أن عاد بنا ثم | بكل مكان يا امرأ القيس أشنع
كأن مناخ الركب المبتغي القرى | إذا لم يجد إلا امرأ القيس بلقع

٤٧

أمن دمنة بالجوجو جلا جل | ز ميلك فهمل العين موعع جزوع

عصيت الهوى يوم الثلاث وإنني * لداعي الهوى يوم النقا لمطيع
أرقت بها هوجاء تستدرج ا[illegible] * الحصى في مفرقة تذرى التراب جموع
أراجعة يا مي ايامنا التي * بذى الرمث أم لا مالهن رجوع
ولو لم يشقني الظاعنون لشا[illegible] * قنى حمام تغنى في الديار وقوع
تجاوبن فاستبكين من كان ذا هوى * نوائح ماتجرى لهن دموع
اذ الحي جيران وفي العيش غرة * وشعب النوى قبل الفراق جميع
دعاني الهوى من نحو مي وشاقني * هوى من هواها بالفؤاد نزيع
إذا قلت عن طول التنائي قد ارعوى * أبا منشئ منه على رجيع
عشية قلبي في المقيم صديعه * وراح جناب الظاعنين صديع
فلله شعباطية صدعا العصا * هي اليوم شتى وهي امس جميع
إذا مد حبلانا أخز بحبلنا * هشام فامسى في قواه قطوع
اغر هشاما من اخيه ابن أمه * قوادم ضان يسرت وربيع
ولا تخلف الضأن الغزار اخا الفتى * إذا ناب امر في الفؤاد فظيع
تباعد مني أن رأيت حمولتي * تدانت وان احيا عليك قطيع
وللوم في صدر امرئ السوء مذعج * إذا حنيت منه عليه ضلوع

اذا قلت هذا حين يعطف هاشم * ينحير على ابن أمه فيريح
ابا ذاك او بند الصفا من متونه * ويجبر من رفض الزجاج صدوع

٤٨

خليلي عوجا عوجة ناقتيكما * على طلل بين الفلات وشارع
به ملعب من معصفات نسجنه * كنسج اليماني برده بالوشايع
وقفنا فقلنا إيه عن ام سالم * وما بال تكليم الديار البلاقع
فما كلمتنا دارها غير انها * ثنت هاجسات من خبال مرجع
ظللت كأني واقف عند رسمها * بحاجة معصور له القيد نازع
تذكرت دهرا كان يطوى نهاره * رقاق الثنايا غافلات الطلائع
خلت غير آجال الصريم وقد ترى * بها وضح اللبات حور المدامع
كأنا رمتنا بالعيون التي بدت * جآذر حوضى من جيوب البراقع
إذا الفاحش المغيار لم يرتقبنه * مددن حبال المطمعات الموانع
تمنيت بعد النأي عن ام سالم * بها بفض ريعان الديار الجوامع
في القرب يشفى من هوى ام سالم * وما البعد منها من دواء بنافع
هي الشمس اشراقا إذا ما تزينت * وشبه النقا مقترة في المواد ع
من البيض مجهاج عليها ملاحة * نضار وريعان الحسان الروائع

ولما تلاقينا جرت من عيوننا … دموع كففنا ماءها بالأصابع

ونلنا سقاطًا من حديث كأنه … جنى النحل ممزوجًا بماء الوقائع

فدع ذا ولكن رب وجناء عرمس … دواء الفول النازح المتواضع

زجول برجليها نهوز برأسها … إذا أشتزر الحادي اشتزار المصامع

كأن الولايا حين يطرحن فوقها … على ظهر برج من ذوات الصوامع

قطعت بها أرضًا ترى وجه ركبها … إذا ما علوها مكفأً غير ساجع

كأن قلوب القوم من وجل بها … هوت في خوافي مطعمات لوامع

من الزرق أو صقع كأن رؤوسها … من القهز والقوهي بيض المقانع

إذا قال حادينا لتشبيه نبأة … صه لم يكن إلا دوي المسامع

كأني ورحلي فوق أحقب لاحه … من الصيف شل المخلفات الرواجع

مرا مرت منه اسدية … يمانية حلت جنوب المضاجع

دعاها من الأصلاء أصلاب شنظب … أخاديد عهد مستحيل المواقع

كسا الأرض بهمى غضة حبشية … تؤامًا ونقعان الظهور الأقارع

وبالروض مكنان كأن حديقه … زرابي وشتها أكف الصوانع

إذا استقصل الهيف السفا برحت … عراقيه الأقياض نجد المرابع

فلما رأى الرائي الثريا بسدفة … ونشت نطاف المبقيات الوقائع

وساقت حصاد القلقلان كأنما … هو الخشل أعراف الرياح الزعازع

تردفن خرشومًا تركن بمتنه … كدوحًا كآثار الفؤوس القواطع

ومن آثل كالورس نضحًا كسونه … متون الصفا من مضمحل وناقع

على ذروة الصلب الذي واجه المعا … سواخط من بعد الرضا للمراتع

صيامًا تذب البق عن نخراتها … بنهز كإيماء الرؤوس الموانع

يذببن عن أقرابهن بأرجل … وأذناب زعر الهلب زرق المقامع

فلما رأين الليل والشمس حية … حياة الذي يقضي حشاشة نازع

نحاها لثاج نحوة ثم إنه … توخى بها العينين عيني متالع

موشحة حقبًا كأن ظهورها … صفا رصف مجرى سيول دوافع

إذا واضح التقريب واخين … مثله وإن سح سحًا خذرفت بالأكارع

وعاوزنه من كل قاع هبطنه … جهامة جون يتبع الريح ساطع

فما انشق ضوء الصبح حتى تبينت … جداول أمثال السيوف اللوامع

فلما دنين الماء قعقع جنوبه … ولم يقض إكراء العيون الهواجع

فحقحقن واستقصين من كل جانب … وبصبصن بالأذناب حول الشرائع

صففن الخدود والنفوس نواشز … على شط مسجور صخوب الضفادع

فخضخضن برد الماء حتى تصوبت … على الهول في الجادي شطور المذارع

يداوين من اجوافهن حرارة … بجرع كأثباج القطا المتتابع
فلما نضحن اللوح انصاو نضحة … يجون لأدواء الصرائر قاطع
يحاذرن أن يسمعن ترنيم نبعة … حدت فوق حشر بالفريصة وقّع
توجس ذكرا من خفي مكانه … وارنان إحدى العطيات الموانع
قليل نصابة المال إسهامه … ولا زجوما سهوة في الاصابع
فجالت على الوحشي تهوي كانما … بروقا تحاكي أو احصابع لامح
فاجلين عن خوف المنية بعدما … دنا دنوة المناح غير المراجع
أوليك اشباه القلاص التي طوت … بنا البعد من نعفي قسا فالمضاجع
لاخفافها بالليل وقع كانه … على البيد ترشاف الظماء السوابع
~~لاخفافها بالليل وقع~~

لشمردل الطويل اغتدي بها الادلاج لكل شمردل … من القوم ضرب للحم عاري الاشاجع
فما اين حتى إضن أنقاض شقة … حراجيج واحدودبن تحت البراذع
فطارت برود العصب عنا وبدلت … شحوبا وجوه الواضحين النواصع
لسماديع السهل السوي تجلي السرى عن كل خرق كانه … صحيفة سيوطرفه غير خاشع
تغلس أسدام المياه وتختطي … معان المها والربلات الخواضع
بمجلوزة الافخاذ بعد قوارها … م لله الأذان عفر نزا ايح
مضبرة شم اعالي عظامها … معرقة الالحي طول الاخادع

إذا ما نضونا جوز رمل علت بنا … طريقة قف مبرج بالرواكع
ترى رعنه الاقصى كان قومه … تحامل احوى يتبع الخيل طالع
وقصرت عنها التي حتى تركتها … على حال إحدى المنضيات الضوارع
إذا غبغبت نجما فغار تحسرت … علالة نجم آخر الليل طالع
إذا ما عددنا يا ابن بشر فعالنا … عدد تلك في نفسي بأولى الاصابع
أعم ضياء من امية اشرقت … به الذروة العليا على كل يافع
اتيناك نرجو من نوالك نفحة … تكون كاعوام الحيا المتتابع
فجاد كما جاد الفؤاد فانما … يعد اه كغيث في أبرية واسع

٤٩

قلت لنفسي حين فاضت ادمعي … يانفس لامي فموتي اودعي
ما في التلاقي ابدا من مطمعي … ولا الليالي سالع برواجع
ولا ليالينا بنعف الأجرع … إذا العصا ملساء لم تصدع
كم قطعت دونك يا ابن مسمع … من نازح بنازح موسع
شاز الصهو ومحدب الجعجع … وانت يوم الصارخ المتفزع
تضرب راس البطل المقنع

٥٠

أمن اجل دار بالرمادة قد مضى … لها زمن ظلت بك الارض ترجف
لا آري مربطاته عفت غير آري واجذم مسجد … سحيق الاعالي حدره متنشف

وقفنا وسلمنا فكاد بمشرف | لعرفان صوتي دمنة الدار تهتف
فعديت عنها ثم قلت لصاحبي | فقد هاج ما قد هاج والعين تذرف
لقد كان أيدي اليأس بي ام سالم | مشاديطه لو كانت النفس تعزف
تبين خليلي هل ترى من ظعائن | بأعراض أنقا النقا تتعسف
يجاهدن مجرى من مصف تصيرت | مريمة حوضى فالشبال فمشرف
فأصبحن يهدن الخدور بسدفة | وقلن الوشيج الماء والمصيف
وبالعطف من حوضى جمال مناخها | على سطحها في عرصة الدار تصرف
لدن غدوة حتى إذا امتدت الضحى | وحث القطين الشحشحان المكلف
يجاغرية الأنقاب او سدفية | عليهن من نسيج ابن داود زخرف

يقول لقد ابدى اليأس شاديطه اي علاماته

الشحشحان الحادي السريع

٥١

ألا ربع الدهم اللواتي كأنها | بقيات وحي في متون الصحائف
بوهبين لم يترك لهن بقية | زفيف الزبا إلا بالعجاج العواصف
تغيرن بعد الحي مما تمعجت | عليهن أعناق الرياح الزواحف
تصابيت واستعبرت حتى تناولت | لمى القوم الطرف الدموع الذوارف
وقوفا على مطموسة قطعت بها | نو الصيف أقران الجميع الأوالف
فلا يصن لا تنفك تدمى أنوفها | على طلل من عهد خرقاء شاعف
كما كنت تلقى قبل في كل منزل | عهدت به مياقتي وشارف
إذا أقلت تلقى بارى لبست مه | سقاما أمراض الطرف بيض السوالف

اقران الجبال كانهم كانوا مجتمعين في ربيع فلما جاء الصيف تفرقوا لطلب المياه

بعيدات مهوى كل قرط عقدنه | لطاف الخصور مشرفات الروادف
فما الشمس يوم الدجن والسعد جارها | بدت بين أعناق الغمام الصوائف
ولا مخرف فرد بأعلى صريمة | تصدى لأحوى مدمع العين عاطف
بأحسن من خرقاء لما تعرضت | لنا يوم عيد للحرائد شائف
سرى موهنا فالتم بالركب زائر | بخرقاء واستعلى هو غير عازف
فبتنا كأنا عند أعطاف ضمر | وقد غورت أيدي النجوم الروادف
أتتنا بريا برقة شاجنية | مشاشات أنفاس الرياح الرواجف
دهاس سقتها الدلو حتى تطقت | بنور الخزامى في التلاع الحوائف
وعيناء مبهاج كأن إزارها | على واضح الأعطاف من رمل عاجف
تبسم عن أحوى اللثات كأنه | ذرى أقحوان من أقاحي السوائف
دعتني بأسباب الهوى ودعوتها | به من حكان الإلف غير المساعف
وعوصاء حاجات عليها مهابة | أطافت بها مخوفة بالمخاوف
حمى ذات أهوال تخطيت دونها | بأصيع من همي حياشي التالف
وأشعث قد نبهته عند رسله | طليحين بلوى شقة وتنائف
يئن إلى مس البلاط كأنما | يراه الحشايا من ذوات الزخارف
نعى بعد ما طالت به لليلة السرى | وبالعيس بين اللامعات الجوانح
بدا غير مجال الخد ملق ح X | لصيح اليماني في يدي المسائف
أغر تميمي كأن جبينه ٨٧٨ | سنا البدر وافى طلقه غير كاسف

ظبية ولدة أيام الربيع

الجوانح ارض غليظة مرتفعة خشنة

وأشعر بلّى وشيه خفقا نه — على البيض في أغمادها ولطائف
رواق يظل القوم أو مكنأ به — جبائله من يمنه وعطائف
واحوى كأيم الضال أطرق بعدما — حبا تحت فينان من الظل وارف
فقام الى حرف طواها بطيّه — بها كل لماع بعيد المساوف
جمالية لم يبق إلا سراتها — والواح شم مشرفات الحناجف
وأغضف قد غادرته وادرعته — بمنتحي الابدام جم العوارف
بعيد من المسقى تصير بجوره — الى الهطل هزات السمام الغوارف
وقامصة بالآل داويت غولها — من البعد بالمرنفقات الخوانف
قموص الذرى تيه كأن رعانها — من البعد اعناق العيان الصوادف
إذا احتفت الاعلام بالآل و — — التقت أناجيب تنبو بالعيون العوارف
~~إذا احتفت~~ عنت اللواتي تهلك الريح — دونها من كلال وجنان الهبل المسالف
بشعث على أكوار مشدوقة ترمي بهم — دهاء الفلا نائي الهموم القواذف
تسامى عشانين الحرور وترتمي — بنا بينها أرجاء خرق نفانف
إذا كافحتنا نفحة من وديقة + + + — ثنينا برود العصب فوق المراعف
ومغبرة الافياف مسحولة الحصى — ديا ميمها مسنونة بالصفا صفصف
صدعت واسلاء المهاري كأنها — دلاء هوت دون النطاف الغرائف
بخوص من استعراضها البيد كلما — هدا الآل حر الشمس فوق الأصالف

لأم الحية

الحناجف رؤوس الاوراك

مسهدة أيام الصبور وطول ما — خبطن الصوى بالمنعلات الرواعف
وجدب البرى أمراس نجران ركّبت — أواخيها بالمرأيات الرواجف
ومطو العرى في بجفرات كأنها — توابيت تنضى مخلصات السقائف
برى النحز منها عن ضلوع كأنها — بمخلولق الازواد عوج المطائف
يمانية صهب تدق أنوفها — اذا بتّ من فوقها التقاذف
إذا فرقد الموماة لاح انتضلنه — بمكحولة الأرجاء بيض المواكف
رمتها نجوم القيض حتى كأنها — اواقي أعلى دهنها بالمناصف
اذا قال حادينا ايا عجبت بنا — صهابية الأعرف عوج السوالف
وصلنا بها الاخماس حتى تبدلت — من الجهل إحلاما ذوات المعارف
ترى كل سرواط كأن قتودها — على ظهر مكدوم الصبيين صائف
مرن الضحى طاو بنى صهواته — روايا غمام النثرة المترادف
يصد الشرا يا من غنا جيبح لوجها — هبوب الثريا والنجام التنائف
إذا خاف منها ضغن حقبا قلوة — حداها بصلصال من الصوت جادف
وهيج التناهي والطراد من السفا — ونقلال محطوف الحشا متجانف

٥٢

أدار بحزوى هجت للعين عبرة — فآء الهوى يرفض او يترقرق
كمستعبري في رسم دار كأنها — بدعساء تنصوها الجماهير مهرق

وقفنا فقلنا فكادت بمشرف لعرفان صوتي دمنة الدار تنطق
تجيش الى النفس في كل منزل لمي ويرتاح الفؤاد المشوق
أراني اذا هومت يا مي زرتني فيا نعمتا لو ان رؤياي تصدق
فما حب مي بالذي يكذب الفتى ولا بالذي يزهى ولا يتملق
ألا طرقت مي فهاتيك دارها بها السحم تردي والحمام المطوق
أربت عليها كل هوجاء رادة زجول بجولان الحصى حين تسحق
لعمرك اني يوم جرعاء مالك لذو عبرة كلا تفيض وتخنق
وانسان عيني يحسر الماء تارة فيبدو وتارات يجم فيغرق
يلوم على مي خليل وربما يجور إذا لام الشفيق ويخرق
ولو أن لقمان الحكيم تعرضت لعينيه مي سافرا كاد يبرق
غداة امترى النفس ان تسعد النوى بمي وقد كادت من الوجد تزهق
اناة تلوث المرط منها بدعصة ركام وتجتاب الوشاح فيقلق
وتكسو المجن الرخو خصرا كأنه إهان ذوى عن صفرة فهو أخلق
لها جيد ام الخشف ريعت فأتلعت ووجه كقرن الشمس ريان مشرق
وعين كعين الريم فيها ملاحة هي السحر او ادهى التباسا وأعلق
وتبسم عن نور الاقاحي أقفرت بوعساء معروف تغام وتطلق

ام مية اعتاد الخيال المؤرق نعم إنها مما على الناى تطرق
ألمت وحزوى عجمة الرمل دونها وخفان دوني سيله فالخورنق
باشعث منقد القميص كأنه صحيفة سيف جفنه متخرق
سرى ثم أغفى عند وجناء رسلة ترى خدها في ظلمة الليل يبرق
رجيعة اسفار كأن زمامها شجاع لدى يسرى الذراعين مطرق
طرحت لها في الارض اسفل فضله واعلاه في مثنى الخشاش معلق
ثوى بين نسعيها على ما تجشمت جنيني كدعموص الوقيعة مغرق
وقد غادرت في السير ناقة صاحبي طلا موتت اوصاله فهو يشهق
جمالية حرف سناد يشلها وظيف أزج الخطو ريان سهوق
وكعب وعرقوب كلا منجميهما اشم حديد الانف عار معرق
وفوقهما ساق كأن حماتها إذا استعرضت من ظاهر الرجل خرنق
وحاذان مجلول على صلويها بضيع كمكنوز الثرى حين يحنق
الا صهوة تحذو ومحالا كأنه صفا دلصته طلحة السيل اخلق
وجوف كجوف القصر لم يتكشد بآباطه الزل الزهاليل مرفق
وهاد كجذع الساج سام يقوده معرق احناء الصبيين اشدق
ودفواء حدباء الذراع يزينها ملاط تعادى عن رحا الزور ادفق

قطعت عليها غول كل تنوفة ... وقضيت حاجات تخب وتعنق

بمشتبه الارجاء يرمي بركبه ... يبيس الثرى نأي المناهل أخوق

إذا هبت الريح الصبا درجت به ... غرابيب من بيض هجائن دردق

بخيل في المرعى لهن بشخصه ... مصعلك أعلى قلة الراس نقنق

ونادى به ماء إذا ثار ثورة ... اصيبح أعلى نقبة اللون اطرق

تربع له أم كأن سراتها ... إذا أنجاب عرصيها الليل يلمق

ونيهاء تودي بين أرجائها الصبا ... عليها من الظلماء جل وخندق

عللت المهاري بينها كل ليلة ... وبين الدجى حتى أراها تمزق

فأصبحت اجتاب الفلاة كأنني ... حسام جلت عنه المداوس مخفق

إذا الاروع المشبوب أضحى كأنه ... على الرحل مما منه السير أخرق

نظرت كما جلى على رأس رهوة ... من الطير أقنى ينفض الطل أزرق

طراق الخوافي واقع فوق ريعة ... ندى ليله في ريشه يترقرق

وماء قديم العهد بالناس آجن ... كأن الدبا ماء الغضى فيه يبصق

وردت اعتسافا والثريا كأنها ... على قمة الرأس ابن ماء محلق

يدف على آثارها دبرانها ... فلا هو مسبوق ولا هو يلحق

بعشرين من صغرى النجوم كأنها ... وإياه الخضراء لو كان ينطق

قلاص حداها راكب متعمم ... هجائن قد كادت عليها تفرق

قراني واشتات وحاد يسوقها ... إلى الماء من جور التنوفة مطلق

وقد هتك الصبح الجلي كفاءه ... ولكنه جون السراة مروق

فأدلى غلام دلوه يبتغي بها ... شفاء الصدى والليل أدهم أبلق

فجاءت بنسج العنكبوت كأنه ... على عصويها سابري مشبرق

فقلت له عد فالتمس فضل مائها ... تجوب اليه الليل والقعر أخوق

الافوق البعيد

فجاءت بمد نصف الدمن آجن ... كماء السلا في صفوها يترقرق

٥٣

أقول لنفسي واقفا عند مشرف ... على عرصات كالذبا النواطق

الما يحن القلب الى تشوقه ... رسوم المغاني وابتكار الحزائق

وهيفا تهيج البين بعد تجاوز ... إذا نفحت من عن يمين المشارق

كأن فؤادي قلب جأني مخوقة ... على القفص إذ يكون وشي النمارق

واجمالي مي إذ يقربن بعد ما ... وخطن بذبان المصيف الازارق

وانهن اكتاد بحوضي كأنما ... زها الآل عيدان النخيل البواسق

لطوالع من صلب القرينة بعد ما   جرى الآل أشباه الملاء لبقائق
وقد جعلت زرق الوشيج حدائها   يمينا وحوصى عن شمال المرافق
عنود النوى حلالة حيث تلتقى   جماد وشرقيات رمل الشقائق
تحل برعى كل إجل كأنها   رجال تمشى عصبة في اليلامق
وقد يطير البق عند خصيله   يذب كنفض الريح ذيل السرادق
إذا أومضت من نحو سحابة   نظرت بعيني صادق الشوق وامق
هى الهم والأوسان والنأى دونها   وإعراض مغيار سنيم الخلائق
ويعلم ربي ان قلبي يحبها   على ملك من حال تبين العلائق
وخرقا كساه الليل لبدا قطعته   بيعملة بين الدجا والمهارق
مراسيل تطوى كل ارض عريضة   وسيجا وتنسل انسلال الزرادق
بني دوأب اني وجدت فوارسى   ازمة غارات الصباح الروائق
وذادة ألى الخيل عن أخرياتها   إذا أرهقت في المأزق المتضايق
فما شهدت خيل امرى القيس غارة   بثهلان تحمى عن فروج الحقائق
~~إذا قيل من انتم يقول خطيبهم~~   ~~هوازن او سعد وليس بصادق~~
~~ولكن اصل القوم قد يعرفونه بحوراه~~   ~~انباط عراضى المناطق~~

أدرنا على جرم وأولاد مذحج   ٢٠   رحى الحرب تحت اللامعات الخوافق
نثير نهانقع الكلاب وأنتم   ٢١   تثيرون قيعان القرى بالمعازق
لبسنا لها سردا كأن متونها   ٢٢   على القوم في الهيجا متون الخرانق   ؟
سرابيل في الابدان مهن   ٢٣   صداة وبيض كبيض المقفرات النقانق
بطعن كتضريم الحريق اختلاسه   ٢٤   وضرب بشطبات صوافي الروانق
صددناهم دون الامانى صدمة   ٢٥   عماسا باطواد طوال شواهق
إذا نطحت شهباء شهباء بينها   ٢٦   تشعاع القنى والمشرفي البوارق
لنا ولهم جرس كأن وغاته   ٢٧   تقوض بالوادى رؤوس الابارق
فاسوا بما بين الهضاب عشية   ٢٨   بتيماء صرعى من مقض وزاهق
الا قبح الله القصيبة قرية   ٢٩   ومرأة مأوى كل زان وسارق
اذا قيل من انتم يقول خطيبهم   ٣٠   هوازن او سعد وليس بصادق
ولكن اصل القوم قد يعرفونه   ٣١   بحوران انباط عراضى المناطق

(١) - ١٢٩ - ١٢٩

فهذ الحديث يا مرء القيس فاتركي ٣٢ بلاد تميم والحقي بالرسائق

دع الهدر يا عبد امرى القيس انما ٣٣ تكش باشداق قصار الشقاشق

اما كنت قبل اليوم تعلم انما ٣٤ تنوء بجرانين ميل العواتق

تظل ذرى نخل امرى القيس نسوة ٣٥ قباحا واشياخًا لئام العنافق

تبين نفش اللوم في قسماتهم ٣٦ على منصف بين اللحى والمفارق

على كل كهل أرعكي ويافع ٣٧ من اللوم سربال جديد البنائق

رميت امرأ القيس لعبيد فاصبحوا ٣٨ خنازير تكبو من هوى الصواعق

إذا ادروا وفهم بفرد رمية ٣٩ بمعهية صم العظام العوارق

إذا كصت الحرب امرؤ القيس اخرجوا ٤٠ عضاريط او كانوا رعاء الرقائق

رفعت لهم عن نصف ساقي وساعدي ٤١ مجاهرة بالمحربات العوالق

تسامى امرؤ القيس القروم سفاهة ٤٢ وحينًا بعبديها اللئيم وفاسق

بادقط محدود ونطٍّ[٢] كلاهما ٤٣ على وجهه سيما امرى غير سائق

اقول لاطلاح برى هطلانها ١ بنا عن حواني ديها المتلاحك

اجدى الى باب ابن عمرة انه ٢ مدى همك الاقصى ومأوى رحالك

وانك في عز وعين مناخة ٣ لدى بابه اوتهلكي في الهوالك

[٢] الذي لا شعر في لحيته

وجدناك فرعًا عاليا يابن منذر	٤	على كل راس من معد وحارك
تسامى اعاليه السحاب واصله	٥	من المجد في ثاوٍ الثرى المتدارك
فلو سرت حتى تقطع الارض لم تجد	٦	فتى كابن اشياخ البرية مالك
اشد إذا ما استحصد الحبل مرة	٧	واجبر للمستجبرين الضرائك
وامضى على هول ~~[illegible]~~ اذا ما تهزهزت	٨	من الخوف احشا النفوس الفواتك
واحسن وجه تحت اقهب ساطع	٩	غبيط اثارته صدور السنابك
لقد بالت الاخماس منك بسائس	١٠	هنئ الجدا مر العقوبة ناسك
تقول التي امست خلوفًا رجالها	١١	تغيرون فوق الملجمات العوالك
لجارتها افنى اللصوص ابن منذر	١٢	فلا ضير ان لا تغلق باب دارك
وآمن ليل المسلمين فنوموا	١٣	وما كان اسى امنا قبل ذالك
تركنا لصوص المصر ما بين بائس	١٤	صليب ومكبوح الكراسيع بارك

?

?

٥٥

اما استحلب عينيك الى محلة	١	بجمهور حزوى اجرعاء مالك
اناخت روايا كل داوية بها	٢	وكل سماكي ملث المبارك
بسرجف الارطى كان عجاجه	٣	من الصيف اعراف الهجايه الاوارك

فلم تبق الا دمنة هار نؤيها	٤	وجيف الحصى بالمعصفات الرواهك
ونحنا بها خوصًا بري النص بدنها	٥	والصف منها باقيات العرائك
تذكر الاف اتى الدهر دونها	٦	وما الدهر والالوف الا كذالك
كان عليها سحق لفق تنوفت	٧	به حضرميات الاكف الحوائك
لناولكم ياحى امست نعاجها	٨	يماشين امات الرئال الحوائك
فيا من لقلب لا يزال كانه	٩	من الوجد شكته صدور النيازك
وللعين لا تنفك تنحى سوادها	١٠	على إثر حاد حيث حاذرت سالك
اذا ما علا عبرًا تعسف جفنها	١١	أسابي لا نزر ولا متماسك
~~إذا ما علا عبرًا تعسف جفنها~~	~~١٢~~	~~اسابي لا نزر ولا متماسك~~
وما خفت بين الحي حتى تصدعت	١٢	على اوجه شتى حدوج السوائك
على كل موار أفانين سيره	١٣	شؤولا بواع الجواذي الرواتك
عبنى القرا ضخم العثانين انبت	١٤	مناكبه امثال هدب الدرانك
درفس رمى روض القذافين متنه	١٥	بأعرف ينبو بالخنين تامك
كأن على انيابه كل سدفة	١٦	صياح البوازي من صريف اللوائك
اذا رد في رقشاء عجا كانه	١٧	عزيف جرى بين الحرف الشوابك

وفي الحيرة الغادين من غير بغضة	١٨	مباهيج امثال الهجان البوائك	
نصيدة مهدة كل قرط عقد نه	١٩	لطاف الجنا تحت الندى الفواكك	
كأن الغرند الحمر وانى لشنه	٢٠	باعطاف انقا العقوق العوائك	٢
تو صحن فى قرن الغزالة بعد ما	٢١	ترشفن درات الذهاب الركائك	١
اذا غاب عنهن الغيور واشرقت	٢٢	لنا الارض في اليوم القصير المبارك	
تهللن والستائس حتى كانما	٢٣	تهلل ابكار الغمام الضواحك	
اذا ذكرتك النفس ميا فقل لها	٢٤	افيقى فأبهات الهوى من مزارك	
أميه ما احبت حبك أيما	٢٥	ولا ذات بعل فاحلفي لي بذلك	
وماذكرك الشى الذى لست راجعا	٢٦	به الوجد إلا ضلة من ضلالك	
اما والذى حج الملبون بيته	٢٧	شلالا ومولى كل باق وهالك	
ورب القلاص الخوص تدمى انوفها	٢٨	بنخلة والساعين حول المناسك	
لئن قطع اليأس الحنين فانه	٢٩	رقوء لتذراف الدموع السوافك	؟
لقد كنت اهوى الارض مايستفزنى	٣٠	لها الشوق الا انها من ديارك	
احبك حبا خالطته نصيحة	٣١	وان كنت إحدى اللاويات المواعك	
كأن على فيها اذا ردّ روحها	٣٢	الى الرأس روح العاشق المتهالك	
خزامى اللوى هبت له الريح بعدما	٣٣	على نورها مج الثرى المتدارك	

وشعث يشجون الفلاة رووسهم	٣٤	اذا حولت ام النجوم الشوابك
بمعقورة الالياط مما ترجحت	٣٥	بركبانها بين الحزوق المهالك
إذا وقعوا وهنا كعاحيث موتت	٣٦	من الجهد انفاس الرياح الحواشك
خدودا جفت فى السرحتى كانما	٣٧	يباشرن بالمعزاء مس الارائك
رميت بهم ثبلجج داج تخدرت	٣٨	به القور يثنى زمل العقم حالك
ونوم كحسو الطير نازعت صحبتى	٣٩	على شعب الأكوار فوق الحوارك
تمطوا على اكوارها كل ظلمة	٤٠	ويهماء تطمى بالنفوس الفواتك
اذا صكها الحادى كما صك اقدح	٤١	تقلقلن في كف الخليع المشارك
يكاد المراح العزب يمسى غروضها	٤٢	وقد جرد الاكتاف مور المدارك
بنغاضة الاكتاف ترمى بلادها	٤٣	بمثل المراء في رؤوس ضبالك
وكائن تخطت ناقتي من مفارة	٤٤	وهلباجة لا يصدالهم رامك
صفقنا بها الحزان حتى توضحت	٤٥	قراديدها إلى فروع الحوارك
مصابيح ليست باللواتى تقودها	٤٦	نجوم ولا بالآفلات الدوالك
كأن الحداة استوفضوا خدرية	٤٧	موشحة الاقراب سمر السنابك
ننفض الندى حتى كأن ظهورها	٤٨	بمستن شج البهمى ظهور المداوك

جرى النسُ بعد الصيف عن صهو تها	٤٩	بجو لبة غادرنها في المعارك
تمزق عن ديباج لون كا نه	٥٠	شرنبج بانيار الثياب البرائك
إذا قال حادينا أيا عسجت بنا	٥١	خفاف الخطى مطلنفئات الورائك
إذا ما رمينا رمية في مفارة	٥٢	عراقيبها بالشيظمي المواشك
سعى فادتضحي المروحي كا نه	٥٣	خذاريف من قيض النعام الترائك
إذا الليل عن نشز تجلى رمينه	٥٤	بامثال ابصار النساء الفوارك
أذاك تراها اشبهت أم كانها	٥٥	بجوز الفلا خرس المطال الدوامك
تجلى فلا تنبو إذا ما تعينت	٥٦	بها شبحا اعناقها كا السبائك
اتتك المهارى قدبرى حذبها السرى	٥٧	بنا عن حوابى دابها المتلاحك
براهن تقويزى إذا الآل أرقلت	٥٨	به الشمس إزر الحزورات الفوالك
وشبهت ضبر الخيل شدت قيودها	٥٩	تقمس اعناق الرعان السوامك
وقد خنق الآل الشعاف وغرقت	٦٠	جواريه جذعان القضاف النوابك
فقلت اجعلى ضوالفراقد كلها	٦١	يمينا ومهوالنسرمنا عن شمائلك
	٥٦	
أأحلف لا انسى وان شطت النوى	١	ذوات الثنايا الغر والاعين النجل

ولا المسك من أعرضهن ولا البرى	٢	جواعل في أوضاحه قصاجذلا
قطاف الخطى ملتفه ربلاتها	٣	من اللف افخادا موزرة كفلا
~~قطاف الخطى ملتفة ربلاتها~~	~~٥٧~~	~~من اللف افخاذا موزرة~~
اراج فريق جيرتك الجمالا	١	كانهم يريدون احتمالا
فبت كأنني رجل مريض	٢	اطنّ الحى قدعزموا الزيالا
وباتوا يبرمون نوى ارادت	٣	بهم لسوآء طيتك انفتالا
وذكر البين يصدع في فؤادى	٤	ويعقب في مفاصلى امذلالا
فارغوا بالسواد فدر قرن	٥	وقد قطعوا الزيارة والوصالا
فكدت اموت من شوق عليهم	٦	ولم ار ناوى الاصعان بالا
فاشرفت الغزالة راس حوض	٧	أراقبها وما اغنى قبالا
كانى اشهل العينين بار	٨	على علياء شبه فاستحالا
رأيتهم وقد جعلوا افاقا	٩	واجرعة المقابلة الشمالا
وقد جعلوا السبية عن يمين	١٠	مقاد المهر واعتسفوا الرمالا
كأن الآل يرفع بين حزوى	١١	ورابية الخوى بهم سيالا
وفي الاضعان مثل مهاد رماح	١٢	علته الشمس فادرع الظلالا

تجوّف كل ارطاة ربوض	١٣	من الدهنا تفرعت الحبالا
أولاك كأنهن أولاك الا	١٤	شوى لصواحب الارطى ضآلا
وأن صواحب الاظعان جمّ	١٥	وأن لهن اعجازاً ثقالا
وأعناق الظباء رأينا شخصا	١٦	نصبن له السوالف او خيالا
رخيمات الكلام مبطنات	١٧	جواعل في البرى قصباً خدالا
جمعن فخامة وخلوص عتق	١٨	وحسنا بعد ذلك واعتدالا
كان جلودهن مموهات	١٩	على ابشارها ذهباً زلالا
ومية في الظعائن وهي شكت	٢٠	سواد القلب فاقتتل اقتتالا
عشية طالعت لتكون داء	٢١	جوى بين الجوانح او سلالا
تريك بياض لبتها ووجها	٢٢	كقرن الشمس افتق حين زالا
اصاب خصاصه فبدا كليلا	٢٣	كلا وانغل سائره انغلالا
واشنب واضحاً حسن الثنايا	٢٤	ترى من بين ثنيته خلالا
كان رضابه من ماء كرم	٢٥	ترقرق في الزجاج وقد احالا
يشج بها سارية سقته	٢٦	على صمانة رصفاً فسالا
واسحم كالاساود مسبكراً	٢٧	على المتنين منسدلا جفالا


ونية احسن التقليد جداً	٢٨	وسالفة واحسنه قذالا
ولم أر مثلها نظراً وعيناً	٢٩	ولا أم الغزال ولا الغزالا
هي السقم الذي لا برء منه	٣٠	وبرء السقم لو رضخت نوالا
كذاك الغانيات فرعن منا	٣١	على الغفلات رمياً واختيالا
فعد عن الصبا وعليك هماً	٣٢	توقش في فؤادك واختيالا
فبتّ اروض صعب الهم حتى	٣٣	أجلت جميع مرته مجالا
الى بن العامري الى بلال	٣٤	قطعت بنعف معقلة العدالا
قروت بها الصريمة لا شخاتا	٣٥	غداة رحيلهن ولا حيالا
نجائب من نتاج بني عرير	٣٦	طوال السمك مفرعة نبالا
مضبرة كان صفا مسيل	٣٧	كسا اوراكها وكسا المحالا
يخدن بكل خاوية المبادي	٣٨	ترى بيض النعام بها حلالا
كان هويهن بكل خرق	٣٩	هوى الربد بادرت الرئالا
مذببة أضربها بكوري	٤٠	وتهجيري اذا اليعفور قالا
وادلاجي اذا ما الليل القى	٤١	على الضعفاء اعباء ثقالا
اذا خفقت بأمقه صحصحان	٤٢	رؤوس القوم والتزموا الرحالا


الشطر الأول	رقم	الشطر الثاني
فلم تهبط على سفوان حتى	٤٣	طرحن سخالهن وصرن آلا
ورب مفازة قذف جموح	٤٤	تغول منحب القرب اغتيالا
قطعت إذا تجوفت العواطي	٤٥	ضروب السدر عبرياً وضالا
على خوصاء تذرف ماقياها	٤٦	من العيدي قد لقيت كلالا
إذا بركت طرحت لها زماماً	٤٧	ولم اعقل بركبتها عقالا
وشعر قد أرقت له غريب	٤٨	أجنبه المساند والمحالا
فبت اقيمه واقد منه	٤٩	قوافي لا اعد لها مثالا
غرائب قد عرفنا بكل أفق	٥٠	من الافاق تفتعل افتعالا
فلم اقذف لمومنة حصان	٥١	بحمد الله موجبة عضالا
ولم امدح لارضيه بشعري	٥٢	لئيما أن يكون اصاب مالا
ولكن الكرام لهم ثنائي	٥٣	فلا أخزى إذا ما قيل قالا
سمعت الناس ينتجعون غيثا	٥٤	فقلت لصيدح انتجعي بلالا
تناخي عند خير فتى يمان	٥٥	اذا النكباء ناوحت الشمالا
ندى وتكرما ولباب لب	٥٦	إذا الاشياء حصلت الرجالا
وابعدهم مسافة غور عقل	٥٧	اذا ما الامر ذو الشبهات عالا

الشطر الأول	رقم	الشطر الثاني
وخيرهم مآثر اهل بيت	٥٨	واكرمهم وإن كرموا فعالا
بنى لك اهل بيتك يا ابن قيس	٥٩	وانت تزيدهم شرفا جلالا
مكارم ليس يحصيهن مدح	٦٠	ولا كذبا اقول ولا انتحالا
ابو موسى فحسبك نعم جداً	٦١	وشيخ الركب خالك نعم خالا
كأن الناس حين تمر حتى	٦٢	عواتق لم تكن تدع الحجالا
قياما ينظرون الى بلال	٦٣	رفاق الحج ابصرت الهلالا
وقد رفع الاله بكل ارض	٦٤	لضوئك يا بلال سنا طوالا
كضوء البدر ليس به خفاء	٦٥	واعطيت المهابة والجمالا
تزيد الخيزران يده طيبا	٦٦	ويختال السرير به اختيالا
أشم اغر ازهر برزي	٦٧	يعد الراغبين له عيالا
ترى منه العمامة فوق وجه	٦٨	كأن على صفيحته صقالا
يقسم فضله والشر منه	٦٩	جميع لا يفرقه شلالا
يضمن سره الاحشاء إلا	٧٠	وثوب الليث اخدر ثم صالا
ومجد قد سموت له رفيع	٧١	وخصم قد جعلت له خبالا
ومعصمة جعلت له ربيعا	٧٢	وطاغية جعلت له نكالا

١ (الحطرفه في المصارعه)

وَتَبَسَّ بين اقوام فحل	٧٣	اعدّله الشفارب والمحالا
فكلهم الدّ اخو كظاظ	٧٤	أعد الكل حال القوم حالا
ابرّ على الخصوم فليس خصم	٧٥	ولا خصمان يغلبه جدالا
قضيت بمرة فاصبت منه	٧٦	فصوص الحق فانفصل انفصالا
وحق لى أبو موسى ابوه	٧٧	يوفقه الذى نصب الجبالا
حوارى النبيّ ومن اناس	٧٨	هم من خير من وطى النعالا
وهو الحكم الذى رضيت قريش	٧٩	لسمك الدين حين رده مالا
ومنتاب اناخ إلى بلال	٨٠	فلا زهد اصاب ولا احتيالا
ولا عقصا بحاجته ولكن	٨١	عطاء لم يكن عدة مطالا
يعوضه لا الوف مصنّمات	٨٢	مع البيض الكواعب والجلالا
عطاً فتىً بنى وبنى ابوه	٨٣	فاعرض في المكارم واستطالا
يرى مدح الكرام عليه حقا	٨٤	ويذهبهم اقوام ضلالا
فما الوسمى اوله بنجد	٨٥	تهلل في مسارحه انهلالا
بذى لجب تعارضه بروق	٨٦	شبوب البلق تشتعل اشتعالا
فلم تدع البوارق بطن عرضٍ	٨٧	رعيب سيله الى مسالا





وكرره المتنبي فقال ايضاً

وعجاجة ترك الحديد سوادها ٭ زنجا تبسم او قذال شائبا

فكانما لبس النهار بها دجى ٭ ليل واطلعت الرماح كواكبا

واخذه بن ابي فنن فقال

ترى النقع فوقهم سماء ٭ كواكبها الاسنة والنصول

وبيت ابي معاذ افضل واحسن واصح وارصن وهو من محاسن

شعره وافراد ابياته ٭ واما قوله

وارعن نغشى الشمس لون حديده البيت والذي يليه فمثلها

قول الشاعر

لقيت ابني عمرو اقناء مذحج ٭ لدى الحرة الرجلاء في طرف العقر

بجيش تضل البلق في حجراته ٭ ويغشى شعاع الشمس بالانجم الزهر

يعني بالانجم الزهر الأسنة ٭ ومثله لأوس بن حجر

صبحنا بني عبس وابنا مذحج ٭ بصادقة جرد من الماء والدم

بارعن مثل الطود غير ثناية ٭ تناجز اولاه ولم يتصرم

وللناشي في مثل هذا المعنى ما احسن فيه كل الاحسان وهو قوله

خيل ملأت بقاع الارض اجنواده ٭ فقرونها مقرونة بجدوده

كتموج لاجاج سود بنوده ٭ ويلتج الاجاج لمع حديده

فكانما جمع النهار بضوئه ٭ والليل في افواره ونجوده

يعد واو يبعه الردى فصدوره ٭ بصدوره وورده بوروده

ومثله قول الآخر

في جحفل كسواد الليل منبعق ٭ فيه الردى وهو بالابطال منعقد

لا يجمع الطرف اولاه واخره ٭ ولا يشايره التحصيل والعدد

اذا اناخت على قوم كلا كله ٭ لم تطف حمرته الا وقد خمدوا

ونحوه قول مرداس بن شميخ

صبحنا بني شيبان والحي تشكرا ٭ سحابة تمطر الموت والدما

تدعت لهم افناء عمرو فمزقت ٭ ملاتهم في ساطع قد تطرما

وبناهم شمساء يكره وردها ٭ إذا لا القرى عن طارق الحي اعتما

صبحناهم جمعا كأن عراكه ٭ حريق رفعته ريحه فتضرما

واحسن الناشئ ايضا في صفة جيش فقال

جيش يفوق الظن حتى لا يرى ٭ ما غاب من اقطاره محدودا

ويجيش حتى لا يظن عديده ٭ احد تكثرة جمه معدودا

وكانما جعل الاله رواسي الأ ٭ علام اعلاما له وبنودا

تنضى على الاعداء خيفة باسه ٭ قبل اللقاء تهددا ووعيدا

وترى وتسمع لمعه وحفيفه ٭ فتظلن فيه بوارق ورعودا

وكانما زمر الخيول بجنده ٭ موج يدفع في الفضاء مدودا

تلقا الردى بلوائه متغطرسا ٭ والعز في راياته معقودا

واذا علت الكما ترايج خيله ٭ غاورن من صعودهن صعيدا

من لم يكن متأيدا يوم الوغى ٭ بدفاعه لم يعرف التاييدا

معنى هذا البيت من هذه الابيات ماخوذ من قول النابغة

جيش يظل به الفضاء معضلا ٭ يدع الاكام كأنهن صحاري

واحسن المتنبي صفة جيش فقال

ورب جواد عن كتاب بعثته ٭ وعنوانه للناظرين قتام

تضيق به البيداء من قبل نشره ؛ وما فض بالبيداء عنه ختام

حروف هجاء الناس فيه ثلاثة ؛ جواد ورمح ذابل وحسام

وقد اوما الى هذا المعنى ابو الحسن ابن الخياط فيما انشد

فيه لنفسه من قصيدة

اذا عارضت ذا قول بفعل ؛ فان الصمت عنه به خطاب

وحسبك من جوابك حد سيف ؛ اذا جردته عرف الجواب

بجيش حليه الغربان فيه ؛ سراة الناس والخيل العراب

اسود حفيه في جيش خلق ؛ عليها من رماح الخط غاب

ولما جعل المتنبي الجيش جوابا عن الكتاب استعار له ما يلزم للكتاب

من العنوان والحروف والختام والنشر فجعل عنوانه القتام لأن القتام

يدل على الجيش كما يدل العنوان على الكتاب ممن هو والى من هو

وجعل البيداء تضيق به وهو مجتمع ملموم كاجتماع الكتاب في حال

طيه لكثرة وعظمه وقوله قبل نشره فنشره تفرقه وافادته وانبثاث

فرسانه وجعل حروفه الخيل والرماح والسيوف فأعطى الاستعارة

قسطها ووفا الصنعة حقها كما فعل في نحوه من هذا الضرب

عمرو بن قماس في قوله

وكتائب مثل لدى زقاق بيضا ؛ يناح على جنازته بكيت

وهذه طريقة تخف على ارواح اهل الادب ويحدث عند سماعها

الاطراب وانشد لي ابو الحسن علي بن حميش الشيباني

لنفسه من قصيدة